توظيف الصحف المصرية لمنصاتها الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧

دراسة على القائم بالاتصال في إطار مفهوم الصحافة التكاملية

د/ أيمن محمد إبراهيم بريك
المدرس بقسم الصحافة والنشر - كلية الإعلام جامعة الأزهر

مقدمة:

كان للإعلام دور رئيس في الأزمة التي شهدتها الساحة العربية بين الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب (مصر، السعودية، الإمارات، البحرين) من جانب و قطر من جانب آخر، وذلك من خلال تبني سياسات التصعيد الإعلامي المتبادل وتصاعد الحملات الإعلامية المضادة.

ولقد كانت الحرب على الجبهة الإعلامية تمهيدًا لحرب التصريحات الرسمية التي أعقبها قطع العلاقات الدبلوماسية في الخامس من يونيو ٢٠١٧م واتساع دائرة الأزمة ودخول أطراف أخرى على خط الصراع وإعلانها رسميًا إما مقاطعة قطر أو تخفيض تمثيلها الدبلوماسي لدى الدوحة.

ومع تصعيد المواقف وتفاقم الأزمة كانت الحرب الإعلامية أيضًا تزداد شراسة حيث شاركت فيها كافة الوسائل الإعلامية التقليدية منها وغير التقليدية، فقد جاءت الأزمة الأخيرة بعد تصريحات نقلها موقع وكالة الأنباء القطرية على لسان أمير قطر اعتبرتها الدول الأربع تهديدًا للأمن القومي العربي، كما تضمنت الشروط التي وضعتها الدول الأربع لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع قطر، إغلاق قناة الجزيرة وكافة منصاتها العاملة في الساحة الإعلامية والتي تعتبرها الدول الأربع محرضًا رئيسًا ضدها وذلك من خلال محاولاتها لبث الفتنة والتحريض على الانقسام داخل الدول الأربع ومهاجمة الأنظمة الحاكمة فيها.

وأمام حالة الاستقطاب الإعلامي المتبادل والهجمات الإعلامية المضادة ومحاولة توظيف كل طرف لأدواته الإعلامية التقليدية منها وغير التقليدية، مع التركيز على الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي كان دافعًا للوسائل التقليدية لتوظيف منصاتها الرقمية فيما يمكن أن نسميه حاله من التكامل أو الاندماج الإعلامي أو الصحافة التكاملية Convergence Journalism.

وانطلاقًا مما سبق، فإن هذه الدراسة تستهدف التعرف على مدى توظيف الصحف المصرية لمنصاتها الإلكترونية (الموقع الإلكتروني، صفحات مواقع التواصل الاجتماعي: فيس بوك، تويتر، يوتيوب، جوجل بلس، انستجرام، تليجرام، سناب شات، وغيرها) وتطبيقاتها الإلكترونية، وذلك من خلال دراسة على القائمين بالاتصال من العاملين في المنصات الإلكترونية لعينة

من الصحف المصرية (القومية، الخاصة، الحزبية)، وذلك في إطار نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام Mediamorphosis والتي طورها روجر فيلدر في كتابه:Mediamorphosis Understanding the New Media والتي تشرح العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتفترض أن وسائل الإعلام القائمة تتطور عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة، إذ تعمل كل وسيلة بطريقة أقرب إلى عمل العناصر المشكلة لأي نظام حيوي، ويرتبط تطورها ويعتمد على تطور الوسائل الأخرى المحيطة بها.

والتي ترتكز أيضًا على مدخل انتشار المستحدثات Diffusion Innovations لايفرت روجرز Everett rogers والتي تفترض وجود علاقة بين خصائص الأفراد المرتبطة بتبني المستحدثات التكنولوجية وسرعة تبنيهم لهذه المستحدثات، وذلك بالتطبيق على القائمين بالاتصال في المنصات الرقمية بالمؤسسات الصحفية المصري ومدى استخدامهم للمستحدثات التكنولوجية في تغطية أزمة قطر ٢٠١٧م، ومفهوم الصحافة التكاملية Convergence Journalism التي تعني تلك الصحافة التي يتم فيها الجمع بين أشكال مختلفة من الرسائل الإعلامية (الكتابة، الفيديو، الرسوم.. وغيرها) وبثها عبر وسيلتين أو أكثر من وسائل الاتصال (صحافة مطبوعة، إنترنت، راديو، تليفزيون، هواتف ذكية،.... إلخ) وهو ما بات يعرف بالإعلام عبر الوسائل المتشابكة الـ Cross Media أو الوسائل متعددة الوسائط والمنصات.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين، هما:

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بالتكامل الإعلامي بين وسائل الإعلام التقليدية ومنصاتها الإلكترونية:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التكامل الإعلامي بين وسائل الإعلام التقليدية ومنصاتها الإلكترونية سواء فيما يتعلق بوسائل الإعلام بشكل عام أو المؤسسات الصحفية بشكل خاص أو تأثير التطورات التكنولوجية على دراسة الإعلام في كليات الإعلام وأقسامه في ظل ظهور ما يسمى بالتكامل الإعلامي أو الإعلام متعدد المنصات، ومن أبرز الأمثلة على ذلك:

دراسة (٢٠١٦م، Kipkirui Telwa) [١] والتي استهدفت التعرف على فوائد وتحديات تقارب أو تكامل وسائل الإعلام وتأثير ذلك على صناعة الإعلام في كينيا، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم ما يميز صحافة التقارب أو الصحافة التكاملية هو الفورية، والتحديث المستمر، والإنتاج لمنصات إعلامية متعددة واستخدام الوسائط المتعددة للوصول لأكبر عدد من المتابعين أو المستخدمين والتفاعلية، فيما تمثلت أبرز التحديات في مدى مصداقية المعلومات التي يوفرها

هذا النوع من الإعلام وصعوبة التمييز بين المنصات الإلكترونية الموثوقة وغير الموثوقة إضافة إلى انتقال دور حارس البوابة من الصحفي إلى القارئ، كما أشارت الدراسة إلى أن المستقبل سيشهد مزيد من التكامل بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد في ظل توقعات بأن المنصات الإعلامية سوف تصبح أكثر شخصنة.

وهدفت دراسة (فاطمة الزهراء ، ٢٠١٥) [٢] إلى رصد وتحليل أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج وتقديم المضمون في الصحافة المصرية، حيث رصدت التحولات التي لحقت بالمؤسسات الصحفية في ظل انتقالها من مفهوم المؤسسة الصحيفة إلى مفهوم المؤسسة الإعلامية التي تسعى إلى إنتاج محتوى متنوع عبر منصات متعددة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية اعتمدت على أداتي الملاحظة والمقابلات غير المقننة، بالتطبيق على عينة من العاملين في صحف الأهرام والمصري اليوم واليوم السابع والبوابة. وقد توصلت الدراسة إلى أن منصات تقديم المحتوى في الصحف المصرية شهدت تطورًا مطردًا باتجاه تقديمه عبر منصات نشر متعددة، وأن الجمع بين منصات رقمية وورقية تحت نفس العلامة التجارية حمل تداعيات على البنية الشكلية لغرف الأخبار ونماذج إدارة تلك المنصات والمهام الوظيفية والهياكل التنظيمية، وهي التداعيات التي كانت التكنولوجيا جزءًا أصيلاً فيها سواء من حيث تطوير أدوات الإنتاج وتحسين مهارات الكوادر البشرية وكذلك النظم التقنية المستخدمة في إدارة العمليات التحريرية، والبنى الشكلية لغرف الأخبار وهياكلها التنظيمية، وهي الأمور التي تباينت من نموذج لأخر.

فيما سعت دراسة (Smeeta Mishra ، 2014م) [٣] إلى التعرف على وجهات نظر الصحفيين الهنود حول التقارب الإعلامي في سياق يزدهر فيه الإعلام المطبوع ومستوى الانخراط في استخدام الإنترنت منخفض نسبياً، حيث توصلت الدراسة إلى أن الكثير من الصحفيين الهنود لا ينظرون إلى التقارب كمسألة سوف تبقى كثيرًا على قيد الحياة، لأن وسائل الإعلام المطبوعة ستظل قوية، إضافة إلى أن عدم وجود نموذج قوي للإيرادات في الصحافة متعددة الوسائط يسهم في تثبيط الحماس حول التقارب بين العديد من الصحفيين. ومع ذلك، أصبحت أشكال التقارب التكتيكي، مثل الترويج المتبادل للمحتوى بين المنافذ المملوكة لنفس التكتل الإعلامي نفسه، أمرًا شائعًا، وكذلك التنسيق بين الصحفيين العاملين على منصات متعددة هو أكثر وضوحا في حالة الأحداث الإخبارية العاجلة من المناطق الأخرى.

وتناولت دراسة (Songyot Buaphuean 2014م) [٤]، مفهوم التكامل أو التقارب الإعلامي والموضوعات المختلفة التي يغطيها وذلك في كتابي (مقدمة في التكامل الصحفي)، و (دليل الصحافة العالمية عبر الإنترنت)، إضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع اثنين من أعضاء هيئة التحرير التنفيذية واثنين من الصحفيين وذلك بالتطبيق على شركة Nation Multimedia Group Public Company وهي إحدى الشركات الرائدة في مجال الإعلام

في تايلاند، حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة التفرقة بين ثلاث مصطلحات هي التكامل أو التقارب كمنتج Convergence as a product، أو كنظام Convergence as a system، التكامل كعملية Convergence as a process، كما أشارت الدراسة إلى أن الصحافة التكاملية مرت بثلاثة مراحل هي: مرحلة استخدام الفاكس والهواتف، ومرحلة استخدام البريد الإلكتروني، فيما تنقسم المرحلة الثالثة إلى قسمين هما: الأول هو الأفراد الذين يستخدمون Facebook و Twitter و Instagram و Line، والثاني مستوى الشركات التي تنتج أولًا سلة الأخبار، ثم تقلل من تعقيد المعلومات، وتقلل في وقت لاحق من تكلفة الإنتاج.

وقد استهدفت دراسة (Chao-Chen، Lin .٢٠١٣) [٥] التعرف على مستوى التقارب أو التكامل بين وسائل الإعلام القديمة ومنصاتها الإلكترونية خاصة فيما يتعلق بمستوى الاعتماد على الإعلام الجديد في الوسائل التقليدية ودور التقنيات الحديثة في إعادة تعريف الصحافة، حيث توصلت الدراسة التي أجريت في الفترة من ٣٠ سبتمبر إلى ٣٠ ديسمبر ٢٠١٠ إلى أن وسائل الإعلام الجديد تظهر في وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات وليس منشيء للأخبار أو منبرًا للتعبير عن الرأي العام، ولكن لأغراض تجارية بعيدًا عن تحسين جودة المحتوى.

فيما ركزت دراسة (Boers, R.etc. 2012) [٦] التي استهدفت التعرف على تأثير الاندماج أو التكامل في المجال الصحفي على تدريس الصحافة في كليات وأقسام الصحافة، حيث قدمت الدراسة نهجًا دراسيًا مبتكرًا يجمع بين منظور الصحافة متعددة الوسائط مع مفهوم التكامل والتلمذة المعرفية، كما أشارت إلى ضرورة إيجاد تغييرات في المناهج والمقررات الدراسية إضافة إلى إحداث تغييرات في البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات الأكاديمية.

وتناولت دراسة (Choi, Jihyang. 2012) [٧] التحدي المتعلق بالتقارب والتكامل المحتمل . آنذاك . بين الصحف المطبوعة ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال التركيز على ٣ جوانب رئيسية تمثلت في: الروتين الصحفي، جودة الأخبار، العلاقة بين الصحفيين وجمهور الصحيفة، حيث اعتمد الباحث على منهج المسح بالعينة وذلك بالتطبيق على عينة من الصحفيين في سول بكوريا الجنوبية. وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين أعربوا عن قلقهم من تضاعف مسئولياتهم جراء هذا التقارب أو التكامل المحتمل، وكذلك فيما يتعلق بجودة الأخبار، إلا أنهم أبدوا تفاؤلهم بشأن الآثار الإيجابية التي يمكن أن تحدث جراء التفاعل مع الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بالصحفيين العاملين في الصحف التي لها حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بغيرهم.

وقارنت دراسة (Naila Hamdy& Phil J. Auter, 2011) [٨] بين مفهوم التكامل أو التقارب الإعلامي في مجالي صناعة الإعلام وتدريس الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية

وفترة ما قبل الثورة في مصر، وذلك باستخدام أسلوب المسح لعينة من المهنيين والإعلاميين لمعرفة مفهوم التكامل أو التقارب لديهم واستقراء المعلومات حول نوع المهارات التي يجب ان يتسم بها الصحفيون في بيئة الإعلام التكاملي، والتعديلات التي يجب أن تتم على المناهج التدريسية لطلاب الإعلام لمواكبة ذلك، حيث توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين كانت لديهم تصورات مختلفة عن مفهوم التقارب أو التكامل إلا أنهم أكدوا أنه يحدث بالفعل، وفي حين أكد من تم استطلاع آرائهم في الولايات المتحدة الأمريكية أهمية التدريب عبر وسائل الإعلام وأن مناهج التدريس تتناول بالفعل التغيرات التي حدثت نتيجة التكامل الإعلامي، أجاب المبحوثون في مصر بالعكس.

فيما تناولت دراسة (Lydia A. Miljan. 2008) [٩] تأثير التحول الرقمي على القائمين بالاتصال في الصحف الكندية، وكيف كانت مظاهر التقارب أو الاندماج بين النسخ الورقية والطبعات الرقمية وتأثير ذلك على أدوار الصحفيين فيها، وذلك بالتطبيق على صحيفة تورنتو ستار الكندية، حيث أشارت النتائج إلى أنه على الرغم من أن ملاك الصحيفة كانوا يستهدفون التقارب والاندماج بين القائمين بالاتصال في النسخة الورقية والإصدار الإلكتروني إلا أن الصحفيين تمكنوا من الحفاظ على أدوارهم التقليدية.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالإعلام و أزمة قطر ٢٠١٧:

لم تكن هناك الكثير من الدراسات المتعلقة بالإعلام وأزمة قطر ٢٠١٧م نظرًا لحداثة القضية، إلا أن هناك عدداً من الدراسات التي تناولت الجانب الإعلامي لهذه الأزمة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن أبرز هذه الدراسات:

دراسة (محمد عويس، ٢٠١٨) [١٠] والتي سعت إلى اختبار تأثير التوجه السياسي للدول العربية ونمط الملكية في بناء وتشكيل الأطر الخبرية لأزمة قطر ٢٠١٧م في الصحف الإلكترونية العربية، حيث اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي، والأسلوب المقارن وذلك بتحليل الصفحات الرئيسية للصحف الإلكترونية العربية خلال شهرين، من تاريخ بداية الأزمة في ٥-٦- ٢٠١٧م وحتى ٥-٨-٢٠١٧م، وتوصلت إلى تأثير التوجه السياسي للدول العربية في صياغة وإنتاج الأطر الخبرية أثناء الأزمة فاق باقي التأثيرات الأخرى، مثل أنماط الملكية وضغوط مصادر الأخبار، كما كشفت النتائج أن موضوع قطع العلاقات بين الدول العربية الأربعة: مصر، والسعودية، والإمارات، والبحرين مع قطر كان الموضوع الرئيس والأهم خلال فترة التحليل.

كما أشارت دراسة (Mohammed al-Jarman, 2018) [١١] إلى الدور الذي تؤديه قناة الجزيرة القطرية سواء فيما يتعلق بقربها من تنظيم القاعدة ودعمها لجماعات الإرهاب وجماعات الإسلام السياسي في المنطقة العربية بعد ثورات الربيع العربي التي اندلعت في مطلع عام

٢٠١١، وتأثير ذلك على علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية من جانب، إضافة إلى كونها أحد أبرز الأسباب التي تسببت في اندلاع الأزمة الخليجية في يونيو ٢٠١٧م. وهو ما توصلت إليه أيضًا دراسة (Anu Sharma, 2017) [١٢] والتي أشارت أيضًا إلى أن الهجوم المتواصل الذي شنته قناة الجزيرة القطرية على دول الجوار وتدخلها في شئونها الداخلية كان أحد الأسباب الرئيسية لاندلاع الأزمة الخليجية إضافة إلى بعض الأسباب الأخرى مثل دعم قطر للجماعات الإرهابية وجماعة الإخوان المسلمين وكذلك العلاقات القطرية الإيرانية.

فيما تطرقت دراسة (Matthias Sailer & Stephan Roll ،2017) [١٣] إلى السيناريوهات المتوقعة لأزمة قطر ٢٠١٧م، حيث أشارت أيضًا إلى حالة التراشق والهجوم الإعلامي المتبادل بين أطراف الأزمة وتأثير ذلك على إمكانية الوصول لحل ينهي هذه الأزمة، إلا أنها حصرت هذه الحلول في أحد ثلاث سيناريوهات هي: الإطاحة بالنظام القطري، حل الصراع واستجابة قطر لمطالب دول المقاطعة، وأخيرًا: استمرار الحرب الباردة في منطقة الخليج.

و سعت دراسة (William F. Harlow, 2017) [١٤] إلى دراسة الصمت الاستراتيجي كإطار لفهم حملة المقاطعة الخليجية والمصرية لقطر في ٢٠١٧م والمسكوت عنه في الصحافة في تناول هذه الأزمة وتأثير ذلك على تفاعل الجمهور مع هذه الأزمة أو تفسيره لها، وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسة الصمت الاستراتيجي في التعامل مع هذه الأزمة وإن حمل في طياته رسالة تأكيد على قناعة دول المقاطعة بدعم قطر للإرهاب، إلا أنه في المقابل ترك مساحة من الفراغ للصحافة الدولية لملء الفراغ المعلوماتي الذي تركه هذا الصمت خاصة في ظل عدم وجود تفسيرات داعمة وبديلة للسبب وراء توقيت إعلان المقاطعة وتقديم معلومات وتفصيلات أكثر عن أعمال الإرهاب التي تدعمها قطر الأمر الذي أسهم في ظهور العديد من التكهنات على صفحات الصحف الدولية التي تناولت هذا الشأن.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في رصد مظاهر توظيف القائمين بالاتصال من العاملين في المنصات الإلكترونية لعينة من الصحف المصرية (القومية، الخاصة، الحزبية)، لهذه المنصات في تغطيتها لأزمة الدول الأربع مع قطر، وما إذا كان هناك استراتيجية إعلامية لهذه المنصات في التعامل مع هذه القضية، وأبرز المنصات المستخدمة، والموضوعات التي تم التركيز عليها، وأنماط تناولها عبر المنصات المختلفة،ومظاهر التكامل بين هذه المنصات وبعضها البعض من جانب، ومع النسخة الورقية من جانب آخر، وذلك في إطار نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام Mediamorphosis والتي طورها روجر فيلدر في كتابه Mediamorphosis: Understanding the New Media والتي تشرح العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتفترض أن وسائل الإعلام القائمة تتطور عندما تظهر وسيلة

إعلامية جديدة، إذ تعمل كل وسيلة بطريقة أقرب إلى عمل العناصر المشكلة لأي نظام حيوي، ويرتبط تطورها ويعتمد على تطور الوسائل الأخرى المحيطة بها.

والتي ترتكز أيضًا على مدخل انتشار المستحدثات Diffusion Innovations لايفرت روجرز Everett rogers والتي تفترض وجود علاقة بين خصائص الأفراد المرتبطة بتبني المستحدثات التكنولوجية وسرعة تبينهم لهذه المستحدثات وذلك بالتطبيق على القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية بالصحف المصرية ومدى استخدامهم للمستحدثات التكنولوجية في تغطية أزمة الدول الأربع مع قطر، وذلك أيضًا في إطار مفهوم الصحافة التكاملية Convergence Journalism في إطار ما بات يعرف بالإعلام عبر الوسائل المتشابكة أو الـ Cross Media أو الإعلام متعدد الوسائط والمنصات.

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى عدة أمور، أبرزها:

١ . الأهمية الكبرى التي اكتسبتها المنصات الإلكترونية للمؤسسات الإعلامية المختلفة وفي مقدمتها المؤسسات الصحفية.

٢ . الاهتمام الكبير الذي حظي به الخلاف بين الدول الأربع من جانب وقطر من جانب آخر سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.

٣ . الدور الإعلامي في هذا الخلاف والذي كان دورًا رئيسًا وأساسيًا ولم يكن مسانداً أو داعمًا كما هو المعتاد في خلافات مماثلة.

٤ . الدور الذي يمكن أن يقوم به القائمون بالاتصال خاصة في المنصات الإلكترونية لما تتمتع به من خطاب إعلامي مختلف وتوظيف للتقنيات الحديثة، إضافة إلى إعلام المصدر المفتوح عبر ساحات الإنترنت التي تتسم بالعالمية.

أهداف الدراسة:

هناك العديد من الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها، أبرزها:

١ . التعرف على سمات القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية بالمؤسسات الصحفية المصرية.

٢ . رصد أبرز الموضوعات المتعلقة بالأزمة القطرية التي تحرص المنصات الإلكترونية للصحف المصرية على تناولها كما يرى القائمون بالاتصال.

٣ . الوقوف على أنماط تناول القائمين بالاتصال بالمنصات الإلكترونية للصحف المصرية للأزمة مع قطر.

٤ . التعرف على مظاهر التكامل بين المنصات الإلكترونية وبعضها البعض، وتكاملها والنسخة الورقية، كما يرى القائمون بالاتصال.

٥ . الوقوف على مقترحات القائمين بالاتصال لتطوير المنصات الإلكترونية للمؤسسات الصحفية العاملين بها خاصة فيما يتعلق بتناولها للأزمة مع قطر.

تساؤلات الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات، في مقدمتها:

١ . ما سمات القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية بالمؤسسات الصحفية المصرية ؟

٢. ما الموضوعات المتعلقة بالأزمة القطرية التي تحرص المنصات الإلكترونية للصحف المصرية على تناولها كما يرى القائمون بالاتصال ؟

٣ . ما أنماط تناول القائمين بالاتصال بالمنصات الإلكترونية للصحف المصرية للأزمة مع قطر ؟

٤ . هل يرى القائمون بالاتصال أن هناك تكاملاً بين المنصات الإلكترونية في المؤسسات الصحفية عينة الدراسة؟

٥ . ما مقترحات القائمين بالاتصال لتطوير المنصات الإلكترونية للمؤسسات الصحفية العاملين بها خاصة فيما يتعلق بتناولها للأزمة مع قطر ؟

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفروض الآتية:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقًا للنوع.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا للمؤسسة الصحفية التي ينتمون لها (حكومية، خاصة، حزبية).

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا لمستوى الخبرة.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا لاتجاههم نحو مستوى اهتمام المنصات الإلكترونية بهذه القضية.

الإجراءات المنهجية للدراسة، وتشمل:

١ . نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها دون الدخول في أسبابها أو الحكم فيها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقا. [١٥] والظاهرة التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقرير خصائصها هي توظيف المؤسسات الصحفية المصرية لمنصاتها الإلكترونية في تغطيتها لأزمة الدول الأربع مع قطر وذلك من خلال دراسة على القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية لهذه المؤسسات الصحفية.

٢ . منهجا الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على:

(أ) . منهج المسح Survey والذي يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.[١٦] ويعد منهج المسح جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة[١٧]، حيث يقوم الباحث في هذه الدراسة بإجراء المسح الميداني على جميع العاملين في المنصات الإلكترونية للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة.

(ب) . منهج دراسة العلاقات المتبادلة Study of Mutual Relations: الذي يهتم بدراسة العلاقة بين الحقائق التي تم الوصول إليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة، والوصول إلى استنتاجات و خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف و العوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي. [١٨] ويستفيد الباحث من هذا المنهج في دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة وبعضها البعض من أجل تفسير النتائج التي تم التواصل إليها.

٣ . مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية بالمؤسسات الصحفية المصرية.

٤ . عينة الدراسة:

تم إجراء الدراسة على عينة من القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الآتية:

١ . المؤسسات الحكومية (القومية)، وشملت: الأهرام، الأخبار، الجمهورية.

٢ . المؤسسات الخاصة (المستقلة)، وشملت: اليوم السابع، المصري اليوم، الوطن، الشروق، البوابة نيوز، الفجر، الدستور.

٣ . المؤسسات الحزبية (المعارضة)، وشملت: الوفد، الأهالي.

حيث تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة من بداية يناير حتى نهاية مارس ٢٠١٨ أي بعد مرور ٦ أشهر تقريبًا على أزمة قطر ٢٠١٧م حيث كانت قد اشتدت خلالها المعركة الإعلامية بين دول المقاطعة الأربع من جانب والنظام القطري من جانب أخر وتبين لدى القائمون بالاتصال مدى اعتمادهم على المنصات الإلكترونية في تغطية تلك الأزمة.

٥ . أداة الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على استمارة الاستبيان Questionnaire وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استثارة المبحوثين بطريقة منهجية. (١٩) وقد قسمت استمارة الاستبيان إلى عدد من المحاور:

المحور الأول: سمات القائمين بالاتصال العاملين في المنصات الإلكترونية بالمؤسسات الصحفية عينة الدراسة، وذلك من خلال التعرف على نوعية المؤسسات الصحفية التي ينتمون إليها (حكومية، خاصة، حزبية)، مستوى الخبرة، النوع، مجال عمل القائمين بالاتصال، والمنصات التي يعملون فيها.

المحور الثاني: مظاهر تناول الأزمة مع قطر في المنصات الصحفية كما يرى القائمون بالاتصال، وذلك من خلال التعرف مستوى الاهتمام بهذه القضية، وأنماط التناول، والأشكال التعبيرية التي ارتكز عليها هذا التناول من وجهة نظر القائمون بالاتصال.

المحور الثالث: تكامل المنصات الإلكترونية للمؤسسات الصحفية المصرية عينة الدراسة، وذلك من خلال التعرف على اتجاه المبحوثون نحو إلى أي مدى يوجد تكامل بين هذه المنصات، وأشكال هذا التكامل، وأسباب عدم وجود تكامل لدى من يرى ذلك وترتيب المنصات من حيث مستوى تحقيق هذا التكامل.

المحور الرابع: مقترحات تطوير مستوى تكامل المنصات الصحفية عند تناولها الأزمة مع قطر ٢٠١٧م، وذلك من خلال التعرف على مقترحات القائمين بالاتصال عينة الدراسة حول تطوير مستوى تكامل المنصات الصحفية عند تناولها الأزمة مع قطر ٢٠١٧م.

٦ . اختبارا الصدق والثبات:

أ . اختبار الصدق Reliability: قام الباحث بإجراء اختبار الصدق لاستمارة الاستبيان، حيث تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين[٢٠]، للحكم عليها والتأكد من صدقها وصلاحيتها لتحقيق أهداف وفروض الدراسة الميدانية والإجابة على تساؤلاتها، وروعي في اختيارهم تعدد مجالات تخصصهم في مناهج البحث والإعلام والسياسة.

وبناء على آراء المحكمين في الاستمارة تم العمل بهذه الآراء وتعديل بعض بنود الاستمارة حسب آرائهم وإتفاقهم وإعادة ترتيب بعض الأسئلة وحذف البعض الأخر، وإعادة صياغة بعض البدائل بشكل أكثر تحديدًا وحذف بدائل أخرى، وتوحيد اللغة المستخدمة لتحقيق التسلسل المنطقي للاستمارة.

ب . اختبار الثبات Validity: قام الباحث باختبار ثبات الاستمارة وذلك عن طريق استخدام أسلوب Test and Retest حيث قام الباحث بإجراء دراسة أولية على ٢٢ مفردة، بما يزيد بقليل عن ١٠ ٪ من عينة الدراسة من العاملين في المنصات الإلكترونية بالصحف المصرية عينة الدراسة، ثم قام الباحث بعد أسبوعين بإعادة الاختبار عليهم مرة أخرى لقياس ثبات الاستمارة، وقد كان معامل الثبات ٩١ ٪ وهو ما يعد مؤشرًا على ثبات الأداة، ويؤكد وضوح الاستمارة وصلاحيتها لجمع البيانات المطلوبة.

ثامناً . الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية «Statistical Package for the Social Science» "SPSS".

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية الآتية في تحليل بيانات الدراسة:

أ . المقاييس الوصفية وتشمل:

١. الجداول والتوزيعات التكرارية: حيث قام الباحث بعرض بعض المتغيرات في جداول تهدف إلى الكشف عن التكرارات والنسب فقط.

٢. متوسط الوزن المرجح: ويستخدم لقياس وزن المتغيرات الترتيبية والوزنية، وذلك للوصول إلى التعرف على القيمة الترتيبية أو الوزنية لكل متغير، وذلك عبر حساب متوسط القيم الترتيبية والوزنية.

ب . المقاييس التجميعية: حيث قام الباحث بتصميم مقياس تجميعي للوقوف على مستوى خبرة القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية عينة الدراسة.

ج . الاختبارات الإحصائية:_

تم تطبيق الاختبارات الإحصائية الآتية:

١. اختبار T) T.Test): وذلك لقياس الفروق بين المتوسطات بين مجموعتين.

٢ . اختبار كروسكال ولاس Kruskal Wallis Test: وهو مقياس لا معلمي لقياس الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين.

د . مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة: اعتمدت الباحث على مستوى دلالة يبلغ ٠,٠٥ لاعتبار الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمه.

تاسعًا . نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام Mediamorphosis:

تعد نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام Mediamorphosis النظرية الوحيدة التي اتفق الباحثون في الاتصال على أنها نظرية في الإعلام الإلكتروني، والتي طورها روجر فيدلر في كتابه Mediamorphosis: Understanding the New Media والتي تشرح العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة. (٢١)

ويطلق عليها مدخل فيدلر Fidler لفهم الإعلام الجديد، حيث يبني فيدلر مدخله النظري لفهم الإعلام الجديد ومستويات تبنيه باستقراء النموذج الكلاسيكي لتبني المستحدثات لايفرت روجرز Everett Rogers ورؤى بول سافو Paul Saffo التي تقول إن الأفكار الجديدة تأخذ حوالي ثلاثة عقود كاملة حتى تتسرب إلى ثقافة المجتمع والأفراد، ويقول فيدلر Fidler إن عملية تغيير جذري تتم للوسائل القائمة يطلق عليها تعبير Mediamorphosis وهو مصطلح نحته فيدلر بنفسه في بداية التسعينيات للدلالة على التحول الكامل الذي يجري لوسائل الاتصال الذي فرضته التفاعلات المعقدة للحاجات الأساسية والضغوط السياسية والاجتماعية والابتكارات التكنولوجية.

ووفقًا لفيدلر فإن وسائل الاتصال الجديدة لا تنشأ فجأة وإنما تنشأ تدريجيًا من خلال الانتقال العضوي وهو ما سماه روجر فيدلر (نظرية التشكل العضوي لوسائل الإعلام) أو Mediamorphosis Theory حيث يشير إلى ان وسائل الإعلام الجديدة إنما تمثل انتقالًا واندماجًا في الوسائل القديمة. (٢٢) بل وتكاملًا أيضًا معها.

ويعرف فيدلر التشكل العضوي لوسائل الإعلام بأنه وسيلة موحدة للتفكير في التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال، ويقول إنه"من خلال دراسة أنظمة الاتصال الإنساني ككل، سوف نرى أن وسائل الإعلام الجديدة لا تنشأ تلقائيًا وبشكل مستقل ولكنها تظهر تدرجيًا نتيجة للتحول العضوي».

ويري فيدلر أن وسائل الإعلام مثل الأنظمة الأخرى تستجيب للضغوط الخارجية عن طريق

إعادة تنظيم نفسها، ومثل الكائنات الحية فإنها تتطور لكي تزيد من فرص بقائها على قيد الحياة، ولكي تواكب التغيرات في بيئة متغيرة.

ويستمد فيدلر مبدأ التحول العضوي لوسائل الإعلام من ثلاثة مفاهيم، هي: التطور المشترك Coevolution، التقارب Convergence، التعقيد Complexity. [٢٣]، كما يحدد فيدلر Fidler ستة مبادئ أساسية لعملية التغيير الجذري هذه، وهي [٢٤]:

١ . **التطور المشترك والتعايش Coevolution and Coexistence**: وتعني تعايش Coexistence وتطور مشترك Coevolution للأشكال الإعلامية القديمة والجديدة.

٢ . **التحول Metamorphosis**: وهو عبارة عن تغيير جذري متدرج للأشكال الإعلامية من القديمة إلى الجديدة.

٣ . **الانتشار Propagation**: ويقصد به انتشار السمات السائدة في الأشكال الإعلامية المختلفة بين بعضها البعض.

٤ . **البقاء على قيد الحياة Survival**: وتعني بقاء أشكال إعلامية ومؤسسات في بيئات متغيرة.

٥ . **الفرصة والحاجةOpportunity and Need**: ظهور الاستحقاقات والحاجات الموضوعية لتبنّي أجهزة الإعلام الجديدة.

٦ . **التبني Adopting innovative**: وتعني حالة التأخر في تبني المفهوم ثم التبني الواسع لأجهزة الإعلام الجديدة.

وطبقا لفيدلر فإن أهم ثلاث أدوات تغيير جذري في مستحدثات الإعلام الجديد في مراحل تطور الاتصال الإنساني هي اللغة المنطوقة Spoken language، واللغة المكتوبة Written language، واللغة الرقمية Digital language، فاللغة المنطوقة أدت إلى تكوين المجموعات البشرية وإلى تطور المهارات والقدرات التي تحل المشكلات المعقّدة وتطوير الأشكال «المذاعة»مثل رواية القصص وأداء الطقوس الصوتية والتي قسمت المجتمع إلى مؤدين وحراس بوابات ومستمعين، ثم كانت اللغة المكتوبة فاتحة لتطوير الوثائق المنقولة، والطباعة الآلية، والإعلام الجماهيري. إما اللغة الرقمية – على خلاف المنطوق والمكتوب – فقد مكنت من عملية الاتصال بين الآلة والإنسان».[٢٥]

وتفترض هذه النظرية التي يطلق عليها البعض نظرية «التحول الرقمي»، أن وسائل الإعلام القائمة تتطور عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة، إذ تعمل كل وسيلة بطريقة أقرب إلى عمل العناصر المشكلة لأي نظام حيوي، ويرتبط تطورها ويعتمد على تطور الوسائل الأخرى المحيطة بها.

ويشير التاريخ إلى أن وسائل الإعلام القديمة والجديدة سوف تتعايش معاً، وبالتالي لا يكون

الموت هو مصير الوسائل القديمة، وترى النظرية أن التقارب أو الاندماج بين وسائل الإعلام هو تزاوج ينتج من تحول كل وسيلة على حدة، فضلا عن إنشاء وسائل جديدة.

وعلى ذلك فإن وسائل الإعلام الموجودة اليوم هي نتيجة اندماجات صغيرة لا تعد ولا تحصى كانت تحدث بين وسائل الإعلام بشكل متكرر طوال الوقت، ويمكن النظر إلى التقارب بين وسائل الإعلام باعتباره عملية تقوم من خلالها وسيلة باستعارة الجديد من الوسيلة الأخرى وتطويعه واستخدامه.

والواقع إن ما ذكره فيدلر عن التشكل العضوي لوسائل الإعلام يدعمه التطور الكبير الذي حدث في وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة. إذ تقاربت وسائل الإعلام التقليدية مع وسائل الإعلام الجديدة بشكل أكبر وتحولت هذه الوسائل إلى منصات للنشر بشكل أساسي، وأصبحت كل وسيلة تستخدم إمكانات الوسيلة الأخرى على نطاق واسع، فالصحف الورقية أصبح لها مواقع تفاعلية متعددة الوسائط على الويب، وحسابات على شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب وانستجرام وغيرها، وتطبيقات على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية مكنتها من استغلال كافة الإمكانيات التي أتاحتها وسائل الإعلام الجديدة والاستفادة منها. (٢٦) وهو ما نطلق عليه التكامل الإعلامي بين هذه الوسائط وبعضها البعض لتقديم خدمة أفضل للجمهور.

ويستفيد الباحث من استخدام هذه النظرية في اختبار مستوى تكامل المنصات الإعلامية المختلفة للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة والاستفادة منها في تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧ وذلك كما يرى القائمون بالاتصال .

عاشرًا . الصحافة التكاملية Journalism Convergence:

شهدت السنوات الأخيرة تطورًا كبيرًا لشبكة الإنترنت كوسيلة إخبارية رقمية تقدم محتوى مكتوب ومسموع ومرئي مع تراجع وسائل الإعلام التقليدية التي سعت إلى تدشين منصات رقمية لها على شبكة الإنترنت بهدف مواكبة التغيرات والتطورات التي شهدتها الساحة الإعلامية بشكل عام والصحفية منها بشكل خاص، الأمر الذي دفع كلا من الأكاديميين والمهنيين إلى التأكيد على أن التقارب أو الاندماج أو التكامل الإعلامي يمكن أن يكون المنقذ للصحافة التقليدية في القرن الواحد والعشرين. (٢٧)

لقد أعاد التقارب أو التكامل Convergence تشكيل المشهد الإعلامي في جميع أنحاء العالم وذلك بعد أن أصبح التكامل الإعلامي حقيقية مؤكدة في عصر رقمنة الإعلام والاتجاه نحو الإعلام الرقمي والصحافة الرقمية (٢٨)، فارتبطت التحولات التكنولوجية والتقنية بمفهوم الإندماج أو التكامل الإعلامي الذي يعني ذوبان الحدود الفاصلة بين الوسائل بما يتضمنه ذلك من أبعاد تكنولوجية وتقنية وثقافية، الأمر الذي أثر في الممارسات والمحتوى الصحفي وانعكس في ظهور

مصطلحات جديدة مثل الإنتاج الإعلامي العابر للوسائل Cross – Media Production ، والتكامل Integration ، والإدارة الإندماجية Converged Management .[٢٩]

وبشكل عام فإن هناك العديد من التعريفات المتعلقة بصحافة التكامل أو التقارب أو الاندماجConvergence Journalism والتي ترصد تطور مفهوم الاندماج والتكامل الذي بدأ الحديث عنها في وقت مبكر للتأكيد على أهمية التكامل بين وسائل الإعلام التقليدية إلا أن هذا المفهوم أصبح أكثر استخدامًا وانتشارًا بعد استخدام الإنترنت كوسيط إعلامي منافس لوسائل الإعلام التقليدية.

ويعرف Songyot Buaphuean عملية التكامل أو الاندماج أو التقارب على أنها: (الخطوات التي يجب اتخاذها من خلال القائمون على الصحف ووسائل الإعلام التقليدية لمواكبة التقدم السريع لتكنولوجيا الاتصالات). [٣٠]

فيما يعرفها Siapera and Veglis على أنها (العملية التي يتم من خلالها دمج فرق التحرير معًا وتعد واحدة من الحلول اللوجستية الرائجة في المؤسسات الإعلامية كوسيلة للتكيف مع تحديات البيئة الرقمية). [٣١]

وتعرف الموسوعة البريطانية التكامل الإعلامي على أنه (الظاهرة التي تعبر عن الترابط بين تقنيات المعلومات والاتصالات ICT وشبكات الحاسب Computer Networks والمحتوى الإعلامي Media Content في نتيجة مباشرة لرقمنة المحتوى وانتشار الإنترنت وبما أحدث تغيرات دراماتيكية في الصناعات والخدمات وممارسات العمل القائمة، إلى جانب ظهور أنماط جديدة من المحتوى، وهي التحولات التي احتوت على تحديات وابعاد تقنية وصناعية وسياسية واجتماعية. [٣٢]

ويشير مفهوم الصحافة التكاملية أو صحافة التقارب Convergence Journalism بشكل عام إلى عدم وضوح أو تلاشي الحدود الفاصلة بين المنصات الإعلامية المختلفة خاصة فيما يتعلق بالأدوار والمهارات المهنية Professional Skills، حيث يمكن الحديث عن 4 أبعاد لصحافة التكامل أو التقارب تتمثل في: [٣٣]

١ . الإنتاج المتكامل Integrated production.

٢ . مهنيون متعددو المهارات Multiskilled professional.

٣ . توصيل متعدد المنصات Multiplatform delivery.

٤ . جمهور نشط Active audience.

وهي أبعاد تلخص المقصود بصحافة التكامل التي تعتمد بالأساس على الإنتاج المتكامل بين المنصات الإعلامية المختلفة التي تتبع مؤسسة إعلامية أو صحفية بعينها، فما يتم إنتاجه

من مادة إعلامية لأي من هذه المنصات قد يتم توظيفه أو عرضه من خلال المنصات الأخرى التابعة لنفس المؤسسة الإعلامية أو الصحفية وذلك بعد وضعها في شكل مناسب للمنصة أو المنصات الأخرى، وهو أمر يتطلب أن يكون القائمون بالاتصال متعددي المهارات ولديهم القدرة على توصيل هذا المنتج الإعلامي وتوظيفه من خلال كافة المنصات بالشكل المناسب، كما يتطلب هذا أيضًا جمهورًا نشطًا أو متنوعًا لمتابعة ما يتم نشره عبر المنصات المختلفة.

وعلى ذلك فإننا نعني بمفهوم الصحافة التكاملية Convergence Journalism تلك الصحافة التي يتم فيها الجمع بين أشكال مختلفة من الرسائل الإعلامية (الكتابة، الفيديو، الرسوم.. وغيرها) وبثها عبر وسيلتين أو أكثر من وسائل الاتصال (صحافة مطبوعة، إنترنت، راديو، تليفزيون، هواتف ذكية،.... إلخ) وهو ما بات يعرف بالإعلام عبر الوسائل المتشابكة أو الـ Cross Media .

وهناك من يفرق بين ٣ مصطلحات للصحافة التكاملية أو صحافة التقارب Convergence Journalism، وذلك كالآتي:[٣٤]

١ . **التكامل كمنتج Convergence as a Product:** والذي يعني التغير في تكنولوجيا الاتصال من التقليدية إلى التكنولوجيا الرقمية في جميع إدارات وأقسام العمل الصحفي كجزء من نظرية تقنيات الاتصال والتي تحدد طريقة عمل المجتمع في أعقاب عصر الإنترنت والتي توسعت بشكل كبير بعد عام ١٩٩٠.

٢ . **التكامل كنظام Convergence as a System:** حيث تم صياغة التكامل نتيجة التقاء التقنيات، وأصبح من الضروري النظر لمفهوم التكامل الإعلامي ليس فقط لما يشتمل عليه من جوانب مفيدة، ولكن أيضًا إلى عناصر أخرى مثل الإنتاج الإعلامي، والجمهور المستخدم.

٣ . **التكامل كعملية Convergence as a Process:** حيث ذهب الكثير من الباحثين إلى أن تحليل التكامل يجب ألا يقتصر على الجانب التكنولوجي خاصة في ظل نظرية الحتمية التكنولوجية، ولكن يجب التمييز بين التكامل نفسه وعواقبه، أي نميز بين التكامل أو التقارب والآثار المترتبة عليه.

وبشكل عام فإنه يمكن القول أننا نعيش في عصر التكامل أو الاندماج أو التقارب الإعلامي الذي أصبح ضرورة ملحة بالنسبة للمؤسسات الإعلامية والصحفية المختلفة خاصة في ظل ما تشهده الساحة الإعلامية من تطورات تقنية هائلة وتصاعد كبير في التنافسية السوقية والسعي إلى الوصول وجذب أكبر عدد من القراء أو المتابعين أو المستخدمين في ظل تعدد وتنوع وسائل الإعلام وصراع المنافسة على الجمهور الذي أصبح جمهورًا نشطًا يبحث عن وسائل الإعلام الأكثر تنوعًا وثراء وفاعلية.

حادي عشر . المفاهيم المرتبطة بالدراسة:

١ . **المنصات الإلكترونية The Electronic platforms** : يقصد بها تلك المنصات التي تعتمد عليها الصحف المصرية في تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧م.

٢ . **الصحافة التكاملية Convergence Journalism:** تلك الصحافة التي يتم فيها الجمع بين أشكال مختلفة من الرسائل الإعلامية (الكتابة، الفيديو، الرسوم.. وغيرها) وبثها عبر وسيلتين أو أكثر من وسائل الاتصال (صحافة مطبوعة، إنترنت، راديو، تليفزيون، هواتف ذكية،.... إلخ).

٣ . **أزمة قطر ٢٠١٧م Qatar Crisis:** والمقصود بها إعلان الدول العربية الأربع (مصر، السعودية، الإمارات، البحرين) قطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر وذلك في الخامس من يونيو عام ٢٠١٧م بسبب إصرار الحكم القطري على اتخاذ مسلك معادي لمصرولدول المقاطعة ، وفشل كافة المحاولات لإثناءه عن دعم التنظيمات الإرهابية، وإيواء قياداتها الصادر بحقهم أحكام قضائية في عمليات إرهابية استهدفت أمن وسلامة البلاد، فضلا عن إصرار قطر على التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ودول المنطقة بصورة تهدد الأمن القومي العربي وتعزز من بذور الفتنة والانقسام داخل المجتمعات العربية وفق مخطط مدروس يستهدف وحده الأمة العربية ومصالحها[٣٥]، وما تبع ذلك من تداعيات وأحداث.

ثاني عشر . نتائج الدراسة:

١ . سمات القائمين بالاتصال عينة الدراسة:

جدول رقم (١) يوضح الصحف التي يعمل بها القائمون بالاتصال عينة الدراسة

نوع الصحف	ك	٪
الصحف الحكومية	٧٤	٣٤,٦
الصحف الخاصة	١٠٤	٤٨,٦
الصحف الحزبية	٣٦	١٦,٨
الإجمالي	٢١٤	١٠٠

. تشير بيانات الجدول (١) إلى ما يأتي:

- جاءت الصحف الخاصة في مقدمة الصحف التي يعمل بها القائمون بالاتصال عينة الدراسة وذلك بنسبة ٤٨,٦ ٪، تليها الصحف الحكومية بنسبة ٣٤,٦ ٪، وأخيرًا الصحف الحزبية بنسبة ١٦,٨ ٪.

- ولعل مجيء الصحف الخاصة في المرتبة الأولى يرجع إلى تعددها وتنوعها، حيث شملت هذه الصحف كل من (اليوم السابع، المصري اليوم، الوطن، الشروق، البوابة نيوز، الفجر، الدستور)، فيما شملت الصحف القومية الإصدارات الخاصة بمؤسسات (الأهرام، الأخبار، الجمهورية)، فيما اقتصرت الصحف الحزبية على صحيفتي الوفد، الأهالي ومنصاتهما الإلكترونية.

جدول رقم (٢) يوضح مستوى خبرة القائمين بالاتصال عينة الدراسة

الصحيفة	ك	٪
مرتفع	٥٦	٢٦,٢
متوسط	٩٨	٤٥,٨
منخفض	٦٠	٢٨
الإجمالي	٢١٤	١٠٠

. تشير بيانات الجدول (٢) إلى ما يأتي:

- جاء القائمون بالاتصال أصحاب الخبرة المتوسطة في المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٤٥,٨ ٪، يليهم أصحاب الخبرة المنخفضة بنسبة ٢٨ ٪، وبفارق ضئيل عن أصحاب الخبرة المرتفعة بنسبة ١٦,٢ ٪.
- ويرى الباحث أن مجيء أصحاب الخبرة المتوسطة في المرتبة الأولى مقارنة بأصحاب الخبرة المنخفضة والمرتفعة، يرجع إلى حداثة هذه المنصات وكذلك غلبة الشباب على العاملين في المنصات الإلكترونية بالصحف عينة الدراسة مقارنة بأصحاب الخبرة المرتفعة الذين ينتمون عادة إلى كبار السن والذين هم ربما يكونون بعيدين إلى حد ما عن التطورات التكنولوجية، كذلك أصحاب الخبرات المنخفضة الذين ربما يعملون في منصات غير تابعة لمؤسسات صحفية معروفة فقد يبدأون حياتهم المهنية والعملية أحيانًا في مواقع إخبارية حديثة النشأة نظرًا لقلة خبراتهم.

جدول رقم (٣) يوضح نوع القائمين بالاتصال عينة الدراسة

النوع	ك	٪
ذكور	١٢٢	٥٧
إناث	٩٢	٤٣
الإجمالي	٢١٤	١٠٠

. تشير بيانات الجدول (٣) إلى ما يأتي:

- جاء الذكور في مقدمة القائمون بالاتصال عينة الدراسة وذلك بنسبة ٥٧ ٪، يليهم الإناث بنسبة ٤٣ ٪.

- ولعل ارتفاع نسبة الإناث نسبيًا يرجع إلى أن إتقان العمل في المنصات الإلكترونية الحديثة ليس قاصرًا على القائمين بالاتصال من الذكور فقط ولكن الإناث أيضًا اللاتي أصبحن لديهم خبرة كبيرة في مجال استخدام تقنيات الاتصال الحديثة فجئن في مرتبة تالية ولكن بفارق ليس بالكبير عن الذكور الذين جاءوا في المرتبة الأولى.

جدول رقم (٤) يوضح مجال عمل القائمين بالاتصال عينة الدراسة

مجال العمل	ك	٪
محرر	١٣٢	٦١,٧
مندوب أو مراسل	١٣	٦,١
متخصص نشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي	٣٩	١٨,٢
مصمم جرافيك	١٠	٤,٧
مونتير	٨	٣,٧
فني صور	٥	٢,٤
مخرج	٤	١,٩
ـ أخرى	٣	١,٤
الإجمالي	٢١٤	١٠٠

. تشير بيانات الجدول (٤) إلى ما يأتي:

- جاء المحررون في مقدمة القائمين بالاتصال عينة الدراسة وذلك بنسبة ٦١,٧ ٪، يليهم المتخصصون في النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ١٨,٢ ٪، فالمندوبون والمراسلون بنسبة ٦,١ ٪، فمصممون الجرافيك بنسبة ٤,٢ ٪، فالمونتير بنسبة ٣,٧ ٪، يليه فني الصور بنسبة ٢,٤ ٪، فالمخرج بنسبة ١,٩ ٪، وأخيرا فئة أخرى بنسبة ١,٤ ٪ واشتملت على مصورين ومراجعين لغويين.
- ولعل مجيء المحررين في مقدمة عينة الدراسة من القائمين بالاتصال وبنسبة تزيد عن ٦٠ ٪ يرجع إلى غلبة المحتوى المكتوب على هذه المنصات الإلكترونية مقارنة بالمواد المسموعة أو المرئية كما أن الاهتمام الأكبر لديها يكون بالموقع الإلكتروني والذي جاء على رأس المنصات الإلكترونية كما ذكر القائمون بالاتصال عينة الدراسة وذلك كما يشير جدول رقم (١٣)، فيما جاء مسئولو النشر على مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية وإن كان بنسبة منخفضة نسبيًا ليؤكد على أهمية الاعتماد على المتخصصين في النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وإن كانت لا تزال بحاجة كبيرة إلى الاستعانة بمتخصصين في هذا المجال.

- من الواضح استحداث مسميات ووظائف وتوصيفات جديدة في عالم الصحافة مثل مسئولو النشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك المونتيرون وفنيو الصور ومصممو الجرافيك ومعالجو الصور والمخرجون، وهي وظائف تتناسب مع خصائص النشر عبر المنصات الإلكترونية وإن كانت لا تزال بأعداد محدودة حتى الآن.

جدول رقم (٥) يوضح المنصات الإعلامية التي يعمل بها القائمون بالاتصال عينة الدراسة

المنصات	ك	٪
الموقع الإلكتروني	١١٤	٥٣,٣
فيس بوك	٢١	٩,٨
تويتر	٨	٣,٧
يوتيوب	١١	٥,٢
جوجل بلس	٢	٠,٩
انستجرام	٤	١,٩
خدمة SMS	٨	٣,٧
أكثر من منصة	٤٦	٢١,٥
الإجمالي	٢١٤	١٠٠

. تشير بيانات الجدول (٥) إلى ما يأتي:

- جاء الموقع الإلكتروني في مقدمة المنصات الإلكترونية التي يعمل بها القائمون بالاتصال عينة الدراسة وذلك بنسبة ٥٣,٣ ٪، يليها أكثر من منصة بنسبة ٢١,٥ ٪، ثم الفيس بوك بنسبة ٩,٨ ٪، يليه يوتيوب بنسبة ٥,٢ ٪، ثم تويتر وخدمة SMS بنسبة ٣,٧ ٪ لكل منهما، فإنستجرام بنسبة ١,٩ ٪، وجوجل بلس بنسبة ٠,٩ ٪.
- ولعل مجيء الموقع الإلكتروني في المقدمة يؤكد الاهتمام الكبير الذي لا تزال تحظى به المواقع الإلكترونية كمنصات إعلامية مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة في مصر، حيث سجل أيضًا كثيرًا ممن أجابوا بأنهم يعملون في أكثر من منصة أنهم يعملون في الموقع الإلكتروني أيضًا.
- كما أن مجيء (العمل في أكثر من منصة) في المرتبة الثانية يؤكد على حالة التكامل الإعلامي بين المنصات الإلكترونية من جانب، كما يشير أيضًا إلى التداخل في وظائف القائمون بالاتصال في وسائل الإعلام الجديد وكذلك تكامل وتداخل المهام المنوطة بهم.
- من الواضح أيضًا تقدم نسبة العاملين على منصات فيس بوك ويوتيوب مقارنة بتويتر والذي يأتي في مرتبة متأخرة نسبيًا في مصر حيث الاهتمام الأكبر ينصب على مستخدمي فيس بوك ويوتيوب.

٢ . مظاهر تناول الأزمة مع قطر في المنصات الصحفية :

جدول رقم (٦) يوضح مستوى الاهتمام بالأزمة مع قطر ٢٠١٧م عبر المنصات الإلكترونية

الصحف / مستوى الاهتمام	حكومية		خاصة		حزبية		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مرتفع	٦٦	٨٩,٢	٨٩	٨٥,٦	٣١	٨٦,١	١٨٦	٨٦,٩
متوسط	٥	٦,٨	١١	١٠,٦	٤	١١,١	٢٠	٩,٣
منخفض	٣	٤	٤	٣,٨	١	٢,٨	٨	٣,٨
الإجمالي	٧٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢١٤	١٠٠

. تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى ما يأتي:

- أن نسبة ٨٦,٩ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة يرون أن المنصات الإلكترونية التي يعملون بها اهتمت اهتمامًا كبيرًا بالأزمة مع قطر ٢٠١٧م، فيما رأى ٩,٣ ٪ أنها الاهتمام جاء متوسطاً، فيما عبر ٣,٨ ٪ من المبحوثين أن الاهتمام بهذه القضية لم يكن على المستوى المطلوب.
- من الواضح تقارب نسب الاهتمام بين المنصات الإلكترونية الحكومية والخاصة والحزبية بنسب تجاوزت جميعها الـ ٨٥ ٪ من بين المبحوثين عينة الدراسة، ولعل هذا يرجع من ووجهة نظر الباحث إلى طبيعة القضية التي تتناولها الدراسة كونها قضية تتعلق بالأمن القومي المصري، فضلًا عن كون الإعلام أدى فيها دورًا مهمًا على اعتبار على أن قطر وظفت أدواتها الإعلامية وفي مقدمتها قناة الجزيرة القطرية ومنصاتها الإلكترونية في الهجوم على دول المقاطعة، كما أن شرارة الأزمة انطلقت من تصريحات بثتها إحدى المنصات الإلكترونية القطرية وهو موقع وكالة الأنباء القطرية والتي أعلنت السلطات القطرية فيما بعد أنه تم اختراقه وهو ما شككت فيه بل ورفضته دول المقاطعة.
- مع ضرورة الإشارة إلى أن الهجمات الإعلامية القطرية وبخاصة عبر قناة الجزيرة وإن كانت أحد الأسباب الرئيسة في الأزمة مع قطر ٢٠١٧م إلا أنها سبقتها هجمات إعلامية أخرى كان للجزيرة ومنصاتها الرقمية النصيب الأكبر منها وهو ما أكدته دراسة (Mo-hammed al-Jarman، ٢٠١٨) [٣٦]، وكذلك دراسة (Anu Sharma، ٢٠١٧م) [٣٧].

جدول رقم (٧)

يوضح القضايا المتعلقة بالأزمة مع قطر التي تم تناولها من خلال المنصات الإلكترونية

الصحف / القضايا	حكومية ن =٧٤		خاصة ن = ١٠٤		حزبية ن = ٣٦		الإجمالي ن= ٢١٤	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مقاطعة قطر	٧٤	١٠٠	١٠١	٩٧,١	٢٩	٨٠,٦	٢٠٤	٩٥,٣
التنسيق مع الدول الخليجية	٥٢	٧٠,٣	٧٧	٧٤	٢٢	٦١,١	١٥١	٧٠,٦
تورط قطر في العمليات الإرهابية في مصر	٧١	٩٥,٩	٩٨	٩٤,٢	٣٥	٩٧,٢	٢٠٤	٩٥,٣
إيواء قطر لعدد من عناصر التنظيمات الإرهابية	٧٤	١٠٠	٩٥	٩١,٣	٣٣	٩١,٧	٢٠٢	٩٤,٤
استعانة قطر بتركيا وإيران	٦٢	٨٣,٨	٨٦	٨٢,٧	٢٢	٦١,١	١٧٠	٧٩,٤
الهجمات الإعلامية القطرية على مصر ودول المقاطعة	٦٦	٨٩,٢	٨٩	٨٥,٦	٣٠	٨٣,٣	١٨٥	٨٦,٤
أخرى	١٩	٢٥,٧	٨	٧,٧	٦	١٦,٧	٣٣	١٥,٤

. تشير بيانات الجدول رقم (٧) إلى ما يأتي:

- جاءت قضيتا «مقاطعة قطر"و»تورط قطر في العمليات الإرهابية في مصر"في مقدمة القضايا التي يرى القائمون بالاتصال في المنصات الإلكترونية عينة الدراسة أنها تم التركز عليها خلال تناول هذه القضية عبر هذه المنصات وذلك بنسبة ٩٥,٣ ٪ لكل منهما، يليهما وبفارق ضئيل قضية «إيواء قطر لعدد من العناصر الإرهابية"وذلك بنسبة ٩٤,٤ ٪، فيما جاء في المرتبة الثالثة قضية «الهجمات الإعلامية القطرية على مصر ودول المقاطعة"بنسبة ٨٦,٤ ٪، يليها قضية «استعانة قطر بتركيا وإيران"بنسبة ٧٩,٤ ٪، ثم «التنسيق مع الدول الخليجية التي دخلت في المقاطعة"بنسبة ٧٠,٦ ٪، وأخيرًا فئة «أخرى"بنسبة ١٥,٤ ٪ والتي جاء من أبرزها إعلان دول أخرى مقاطعتها لقطر إضافة إلى تقارير وسائل الإعلام الأجنبية عن موقف الدول الغربية تجاه هذه الأزمة.
- ويرى الباحث أن قضايا الأمن القومي جاءت في المقدمة ممثلة في «مقاطعة قطر"وهي القضية الأم أو القضية الأساس التي تم التركيز عليها من خلال تناول أبعاد هذه المقاطعة ودلالاتها وأسبابها والتي جاء في مقدمتها «تورط قطر في العمليات الإرهابية في مصر"في «إيواء قطر لعدد من العناصر الإرهابية»، فيما جاءت قضية «الهجمات الإعلامية على دول المقاطعة"في مرتبة تالية للتأكيد على خطورة الهجمات التي يشنها الإعلام القطري على دول المقاطعة وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن الإعلام القطري الرسمي نشر أكثر من ٢٠ ألف مادة إعلامية لتشويه سمعة دول المقاطعة الأربعة

(مصر، السعودية، الإمارات، البحرين) عبر بثه بنوعيه المرئي والمكتوب للفبركات واختلاق الأخبار غير الصحيحة، حيث تصدرت السعودية قائمة الأخبار التحريضية التي نشرتها وسائل إعلام قطرية بنسبة ٤٨ ٪ تلتها الإمارات بنسبة ٢٢ ٪ ثم البحرين ١٦٪ وجاءت مصر في المرتبة الرابعة بنسبة ١٤ ٪ في الفترة بين الخامس من يونيو وحتى الخامس من سبتمبر ٢٠١٧م. (٣٨)

جدول رقم (٨)

يوضح أنماط تناول القضايا المتعلقة بالأزمة مع قطر ٢٠١٧م من خلال المنصات الإلكترونية

الصحف / أنماط التناول	حكومية ن =٧٤		خاصة ن = ١٠٤		حزبية ن = ٣٦		الإجمالي ن= ٢١٤	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تغطية تطورات الأزمة أولًا بأول	٧٤	١٠٠	١٠٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢١٤	١٠٠
التركيز على إبراز الموقف المصري من الأزمة	٦٩	٩٣,٢	٩٨	٩٤,٢	٣١	٨٦,١	١٩٨	٩٢,٥
التركيز على إبراز الموقف الخليجي من الأزمة	٤٥	٦٠,٨	٦١	٥٨,٧	١٥	٤١,٧	١٢١	٥٦,٥
التركيز على إبراز الموقف الدولي من الأزمة	٣١	٤١,٩	٤٤	٤٢,٣	١٩	٥٢,٨	٩٤	٤٣,٩
تكذيب الإدعاءات القطرية	٧١	٩٥,٩	٩٨	٩٤,٢	٣٤	٩٤,٤	٢٠٣	٩٤,٩
دعوة القراء لاتخاذ موقف بعينه	٦٥	٨٧,٨	٨٢	٧٨,٨	٢٢	٦١,١	١٦٩	٧٩
تحذير القراء من الوقوع في فخ الدعاية القطرية	٧٢	٩٧,٣	٩٩	٩٥,٢	٣١	٨٦,١	٢٠٢	٩٤,٤
أخرى	٥	٦,٨	١١	١٠,٦	٤	١١,١	٢٠	٩,٣

. تشير بيانات الجدول رقم (٨) إلى ما يأتي:

- جاءت أنماط تناول قضية الأزمة مع قطر ٢٠١٧م عبر المنصات الإلكترونية كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة، كما يأتي: جاء «تغطية تطورات الأزمة أولًا بأول" في المرتبة الأولى بنسبة ١٠٠ ٪، ولعل هذا يرجع من وجهة نظر الباحث إلى أهمية القضية بالنسبة للمنصات الإلكترونية المصرية وبالتالي فقد كانت متابعتها أولًا بأول، وهو ما يتناسب أيضًا مع طبيعة النشر الإلكتروني التي تتسم بالفورية والتحديث، وهو ما يتفق مع دراسة (٢٠١٦م، Kipkirui Telwa) (٣٩) التي أكدت أن أهم ما يميز صحافة التقارب أو الصحافة التكاملية هو الفورية، والتحديث المستمر، والانتاج لمنصات إعلامية متعددة واستخدام الوسائط المتعددة للوصول لأكبر عدد من المتابعين أو المستخدمين والتفاعلية، وإن اختلفت عينة هذه الدراسة عن العينة التي تم إجراء الدراسة عليها، ففي حين ركزت الدراسة الحالية على القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة

لمؤسسات صحفية مصرية، ركزت تلك الدراسة على مظاهر التكامل بين الصحافة الكينية ومنصاتها الرقمية.

- كما أن مجيء "تكذيب الإدعاءات القطرية" بنسبة ٩٤,٩ ٪ و «تحذير القراء من الوقوع في فخ الدعاية القطرية" بنسبة ٩٤,٤ ٪ في مرتبتين تاليتين يشير بوضوح إلى تبني المنصات الإلكترونية على اختلاف توجهاتها وانتماءاتها للاستراتيجية الدفاعية من خلال التركيز في أنماط تناولها على التكذيب والتحذير وليس التوعية أو التعريف بالموقف المصري والذي جاء بنسبة ٩٢,٥ ٪ أو العربي والذي جاء بنسبة ٥٦,٥ ٪ أو الدولي والذي جاء بنسبة ٤٣,٩ ٪، أو دعوة القارئ أو المستخدم لاتخاذ موقف بعينه والذي جاء بنسبة ٧٩ ٪، وهو ما يتطلب إعادة نظر في أسلوب تناول هذه المنصات لتلك القضية والتي يجب أن تركز على استراتيجية التوعية والتعريف بالأزمة بدلًا من استراتيجية الدفاع أو التكذيب أو التحذير فقط.
- من الواضح تراجع نسبة التركيز على الموقف الدولي وهو ما يثير كثير من التساؤلات حول دور هذه المنصات في التوعية بالموقف الدولي المناهض في كثير منه للسياسات القطرية الداعمة للإرهاب، وهو ما يثير أيضًا قضية وصول الصوت المصري والعربي إلى المحافل الدولية للتعريف بالموقف القطري، ولعل هذا ما دفع بعض دول المقاطعة وفي مقدمتها مصر والسعودية إلى السعي للتغيير مع استراتيجياتها في تغطية الأزمة خاصة على المستوى الدولي سواء من خلال تفعيل دور الهيئة العامة للاستعلامات في مصر أو تطوير هيئة الإعلام الخارجي في المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (٩) يوضح الأشكال التعبيرية التي تم الاعتماد عليها في تناول القضايا المتعلقة بالأزمة مع قطر ٢٠١٧م من خلال المنصات الإلكترونية

الصحف / الأشكال التعبيرية	حكومية ن =٧٤		خاصة ن = ١٠٤		حزبية ن = ٣٦		الإجمالي ن= ٢١٤	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
مواد صحفية مكتوبة	٧٣	٩٨,٦	٩٦	٩٢,٣	٣٤	٩٤,٤	٢٠٣	٩٤,٩
صور	٤٩	٦٦,٢	٨١	٧٧,٩	٢٢	٦١,١	١٥٢	٧١
ملفات فيديو	٤٥	٦٠,٨	٧٣	٧٠,٢	٢٠	٥٥,٦	١٣٨	٦٤,٥
النص الفائق	١١	١٤,٩	٢١	٢٠,٢	٨	٢٢,٢	٤٠	١٨,٧
الهاشتاج	٤٨	٦٤,٩	٦٩	٦٦,٣	١٤	٣٨,٩	١٣١	٦١,٢
مواد مسموعة	١٢	١٦,٢	١٨	١٧,٣	٦	١٦,٧	٣٦	١٦,٨
مواد تعريفية	٢٢	٢٩,٧	١١	١٠,٦	٧	١٩,٤	٤٠	١٨,٧
الإنفوجراف	٣٩	٥٢,٧	٦٦	٦٣,٥	١٣	٣٦,١	١١٨	٥٥,١
أخرى	٢	٢,٧	٤	٣,٨	١	٢,٨	٧	٣,٣

. تشير بيانات الجدول رقم (٩) إلى ما يأتي:

- جاءت المواد الصحفية المكتوبة على رأس الأشكال التعبيرية التي اعتمد عليها القائمون بالاتصال في تناولهم لقضية أزمة قطر ٢٠١٧م عبر المنصات الإلكترونية التي يعملون بها وذلك بنسبة ٩٤,٩ ٪، يليها الصور بنسبة ٧١ ٪، ثم ملفات الفيديو بنسبة ٦٤,٥ ٪، فالهاشتاج بنسبة ٦١,٢ ٪، يليه الإنفوجراف بنسبة ٥٥,١ ٪، ثم النص الفائق والمواد التعريفية بنسبة ١٨,٧ ٪ لكل منهما، فالمواد المسموعة بنسبة ١٦,٨ ٪، وأخيرًا فئة أخرى بنسبة ٣,٣ ٪.
- وتشير النتيجة السابقة إلى سيطرة النص المكتوب على الأشكال التعبيرية التي اعتمد عليها القائمون بالاتصال عينة الدراسة في تناولهم للأزمة مع قطر ٢٠١٧م من خلال المنصات الإلكترونية التي يعملون بها يليها الصور، وإن كانت بعض الأشكال التعبيرية المرتبطة بالنشر الرقمي قد جاءت في مرتبة تالية ومتقدمة نسبيًا مثل ملفات الفيديو والهاشتاج والانفوجراف، فيما ترجعت أشكال أخرى مثل النص الفائق والذي توظفه المنصات القطرية وبخاصة «الجزيرة نت"في حشد المعلومات المؤيدة لتوجهها والمناهضة لموقف دول المقاطعة.
- ويرى الباحث أن القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية للصحف المصرية عينة الدراسة لم يتمكنوا من التوظيف الفعال لتقنيات النشر الرقمي في تغطية هذه الأزمة التي وظفت فيها الصحف والمنصات القطرية كافة الوسائل والأشكال التعبيرية بشكل أكثر فعالية خاصة في الهجوم على مصر وباقي دول المقاطعة، وإن كان من الواضح تقدم المنصات التابعة للصحف الخاصة في توظيف الأشكال التعبيرية الحديثة مقارنة بتلك التابعة للصحف القومية أو الحزبية.

٣ . تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧م:

جدول رقم (١٠) يوضح مستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧م كما يرى القائمون بالاتصال

الصحف / مستوى التكامل	حكومية ن =٧٤		خاصة ن = ١٠٤		حزبية ن = ٣٦		الإجمالي ن= ٢١٤	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تكامل إلى حد كبير	١١	١٤,٩	٢٩	٢٧,٩	٧	١٩,٤	٤٧	٢٢
تكامل إلى حد ما	٤٥	٦٠,٨	٦٣	٦٠,٦	٢٣	٦٣,٩	١٣١	٦١,٢
لا يوجد تكامل على الإطلاق	١٨	٢٤,٣	١٢	١١,٥	٦	١٦,٧	٣٦	١٦,٨

. تشير بيانات الجدول رقم (١٠) إلى ما يأتي:

- أكد ٦١,٢ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة أن التكامل بين المنصة الإلكترونية التي يعملون بها وغيرها من المنصات التابعة المؤسسة الصحفية نفسها هو «تكامل إلى حد ما"وذلك مقارنة بـ ٢٢ ٪ أكدوا أن هناك تكاملًا إلى حد كبير بين هذه المنصات، و ١٦,٨ ٪ أكدوا أنه لا يوجد تكامل على الإطلاق بين المنصة التي يعملون بها وغيرها من المنصات الإلكترونية داخل نفس المؤسسة الصحفية أو مع النسخة الورقية.
- من الواضح تقدم المنصات التابعة للمؤسسات الصحفية الخاصة من حيث التكامل إلى حد كبير فيما بينها من وجهة نظر القائمين بالاتصال مقارنة بغيرها من المنصات التابعة للمؤسسات الصحفية القومية والحزبية والتي سجلت نسب أعلى فيما يتعلق بعدم وجود تكامل على الإطلاق بين المنصات المختلفة، فيما تقاربت إلى حد كبير نسب من أكدوا أن هناك تكاملاً إلى حد ما من بين القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية على اختلاف توجهاتها.
- تشير النتيجة السابقة إلى أن ما يزيد عن ٦٣ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة يرون أن هناك تكاملًا يحدث بين المنصات الرقمية بالمؤسسات الصحفية التي ينتمون إليها سواء كان هذا التكامل كليًا أو جزئيًا وهو ما يتوافق مع دراسة (فاطمة الزهراء ، ٢٠١٦) [٤٠] والتي أشارت إلى أن منصات تقديم المحتوى في الصحف المصرية شهدت تطورًا مطردًا باتجاه تقديمه عبر منصات نشر متعددة، وأن الجمع بين منصات رقمية وورقية تحت نفس العلامة التجارية حمل تداعيات على البنية الشكلية لغرف الأخبار ونماذج إدارة تلك المنصات والمهام الوظيفية والهياكل التنظيمية .

· كما يتفق أيضاً مع دراسة (Naila Hamdy& Phil J. Auter، ٢٠١١) [٤١] والتي أجريت على عينة من المهنيين والإعلاميين في مصر والولايات المتحدة الأمريكية لمعرفة مفهوم التكامل أو التقارب لديهم حيث أشارت إلى أن المبحوثين كانت لديهم تصورات مختلفة عن مفهوم التقارب أو التكامل إلا أنهم أكدوا أنه يحدث بالفعل.

· يرى الباحث أن النتيجة السابقة تؤكد أن المؤسسات الصحفية المصرية بحاجة إلى مزيد من الجهود لتحقيق الاستفادة من تكامل منصاتها الإلكترونية مع بعضها البعض ومع النسخة الورقية حتى تستطيع المنافسة في سوق العمل الإعلامي الذي أصبحت الصحافة التكاملية والاندماج الإعلامي أحد أبرز معالمه في العصر الرقمي، وهو ما يتوافق مع دراسة (٢٠١٦م، Kipkirui Telwa) [٤٢] والتي أشارت إلى أن المستقبل سيشهد مزيد من التكامل بين وسائل الإعلام التقليدية والإعلام الجديد وإن اختلفت عينة هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث تناولت التكامل الإعلامي والصحفي في كينيا.

جدول رقم (١١) يوضح أشكال تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧م

الصحف / أشكال التكامل	حكومية ن =٥٦		خاصة ن = ٩٢		حزبية ن = ٣٠		الإجمالي ن= ١٧٨	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إعادة نشر المحتوى الموجود على المنصات الأخرى	٥٣	٩٤,٦	٨٤	٩١	٣٠	١٠٠	١٧٤	٩٧,٨
تدشين حملات مشتركة عند تناولها لهذه القضية	٤٧	٨٣,٩	٨٨	٩٥,٧	١٨	٦٠	١٥٣	٨٦
توجيه القراء إلى مطالعة المواد المنشورة على المنصات الأخرى	٣٨	٦٧,٩	٦١	٦٦,٣	١٤	٤٦,٧	١١٣	٦٣,٥
الترويج لما ينشر على المنصات الأ خرى	٣١	٥٥,٤	٥٩	٦٤,١	١٢	٤٠	١٠٢	٥٧,٣
ربط المنصات الإلكترونية ببعضها البعض تقنيًا	٢٢	٣٩,٣	٤٧	٥١,١	٨	٢٦,٧	٧٧	٤٣,٣
أخرى	٥	٨,٩	٣	٣,٣	٢	٦,٧	١٠	٥,٦

. تشير بيانات الجدول رقم (١١) إلى ما يأتي:

- جاء «إعادة نشر المحتوى الموجود على المنصات الأخرى»في مقدمة أشكال التكامل بين المنصات الإلكترونية كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة وذلك بنسبة ٩٧,٨ ٪، يليها «تدشين حملات مشتركة"بنسبة ٨٦ ٪، ثم «توجيه القراء إلى مطالعة المواد المنشورة على المنصات الأخرى"بنسبة ٦٣,٥ ٪، ف»الترويج لما ينشر على المنصات الأخرى"بنسبة ٥٧,٣ ٪، يليه «ربط المنصات الإلكترونية بعضها ببعض تقنياً"بنسبة ٤٣,٣ ٪، وأخيرًا فئة «أخرى"وذلك بنسبة ٥,٦ ٪ وكان أبرزها «دعوة القارئ إلى الإعجاب بالمنصات الأخرى».
- ولعل مجيء "إعادة نشر المحتوى الموجود على المنصات الأخرى"في مقدمة أشكال التكامل بين المنصات الإلكترونية كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة وبنسبة تقارب الـ ٩٨ ٪ يشير إلى أن التكامل التقليدي يكاد يكون مسيطرًا على أشكال التكامل بين هذه المنصات، وإن كانت هناك مؤشرات إلى إمكانية تحول هذا التكامل التقليدي إلى تكامل حقيقي خاصة مع ارتفاع نسبة التكامل فيما يتعلق بـ»تدشين حملات مشتركة بين المنصات المختلفة»خاصة فيما يتعلق بالمنصات التابعة للمؤسسات الصحفية الخاصة عينة الدراسة بنسبة تجاوزت الـ ٩٥ ٪، وهو ما يختلف مع دراسة (Chao- Chen، Lin ٢٠١٣.) [٤٣] التي أشارت إلى أن إلى أن وسائل الإعلام الجديد تظهر في وسائل الإعلام التقليدية كمصدر للمعلومات وليس منشئا للأخبار أو منبرًا للتعبير عن الرأي العام، ولكن لأغراض تجارية بعيدًا عن تحسين جودة المحتوى وإن اختلفت العينة التي أجريت عليها هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث أجريت على عينة من الصحف

التايوانية، فيما أجريت الدراسة الحالية على القائمين بالاتصال في المنصات الرقمية لعينة من المؤسسات الصحفية المصرية.

- كما تشير النتائج أيضًا إلى أن المؤسسات الصحفية لا تزال بحاجة إلى ضرورة تفعيل الترويج والتسويق الإلكتروني لمنصاتها الرقمية سواء عبر منصاتها الأخرى أو بشكل عام، كذلك هي لازالت بحاجة كبيرة إلى تفعيل خاصية الربط بين منصاتها الرقمية تقنيًا بحيث تبدو هذه المنصات بمثابة حزمة إعلامية متكاملة جاذبة للقراء أو المستخدمين وإن تفوقت في هذا أيضًا المنصات التابعة لمؤسسات صحفية خاصة بمقارنة بنظيرتها القومية والحزبية، وهو ما يختلف مع دراسة (Smeeta Mishra، ٢٠١٤م) [٤٤] والتي أشارت إلى أن الترويج المتبادل للمحتوى بين المنافذ المملوكة لنفس التكتل الإعلامي نفسه، أصبح أمرًا شائعًا، وإن اختلفت مع الدراسة الحالية في كونها أجريت على عدد من الصحفيين الهنود.

جدول رقم (١٢) يوضح أسباب عدم تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧م

الصحف / أسباب عدم التكامل	حكومية ن =١٨		خاصة ن = ١٢		حزبية ن = ٦		الإجمالي ن= ٣٦	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدم وجود إدارة مشتركة	١١	٦١,١	٥	٤١،٧	٣	٥٠	١٩	٥٢,٨
انعدام التنسيق بين المنصات المختلفة	١٧	٩٤,٤	٩	٧٥	٥	٨٣,٣	٣١	٨٦,١
التنافس بين هذه المنصات	١٥	٨٣,٣	١١	٩١,٧	٤	٦٦,٧	٣٠	٨٣,٣
عدم توافر التقنيات اللازمة	١٣	٧٢,٢	٤	٣٣,٣	٥	٨٣,٣	٢٢	٦١,١
عدم توافر الميزانيات اللازمة	١١	٦١,١	٥	٤١،٧	٢	٣٣,٣	١٨	٥٠
عدم كفاءة بعض العاملين في هذه المنصات	٨	٤٤,٤	٣	٢٥	٣	٥٠	١٤	٣٨,٩
أخرى	١	٥,٦	-	-	١	١٦,٧	٢	٥,٦

. تشير بيانات الجدول رقم (١٢) إلى ما يأتي:

- أكد ٨٦,١ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة ممن أكدوا أن المنصة الإلكترونية في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها لا يوجد تكامل بينها وبين المنصات الأخرى أن سبب انعدام هذا التكامل يرجع إلى «انعدام التنسيق بين المنصات المختلفة» بنسبة ٨٦,١ ٪، يليها «التنافس بين هذه المنصات»وذلك بنسبة ٨٣,٣ ٪، ثم «عدم وجود إدارة مشتركة»بنسبة ٥٢,٨ ٪، يليها «عدم توافر التقنيات اللازمة»بنسبة ٦١,١ ٪، ثم «عدم توافر الميزانيات اللازمة»بنسبة ٥٠ ٪، ف»عدم كفاءة بعض العاملين في هذه

المنصات»وذلك بنسبة ٣٨,٩ ٪، وأخيرًا فئة «أخرى»بنسبة ٥,٦ ٪ وتمثل أبرزها في «عدم وجود قناعات شخصية لدى القائمين بالاتصال»في أهمية تحقيق هذا التكامل، وهو ما يتفق مع دراسة (Lydia A. Miljan. ٢٠٠٨) (٤٥) والتي أشارت إلى أنه على الرغم من أن ملاك الصحيفة كانوا يستهدفون التقارب والاندماج بين القائمين بالاتصال في النسخة الورقية والإصدار الإلكتروني إلا أن الصحفيين تمكنوا من الحفاظ على أدوارهم التقليدية، وإن اختلفت عينة هذه الدراسة عن الدراسة الحالية حيث أجريت على صحيفة تورنتو ستار الكندية.

- ولعل مجيء "انعدام التنسيق بين هذه المنصات"في المرتبة الأولى لأسباب إنعدام التكامل بين هذه المنصات يدق ناقوس خطر حول مدى إدراك القائمين على هذه المنصات لأهمية التكامل بينها خاصة إذا كان الأمر يتعلق بقضية أمن قومي مثل قضية الأزمة مع قطر، وربما هذا الشعور قد انتقل بدوره إلى عدد من القائمين بالاتصال الذين يرون أنه لا جدوى من وراء هذا التكامل ولا فائدة تتحقق من وراءه وهو ما أكده عدد من المبحوثين في فئة "أخرى"، وهو ما يختلف مع دراسة (Smeeta Mishra، ٢٠١٤م) [٤٦] والتي أشارت إلى أن التنسيق بين الصحفيين العاملين على منصات متعددة هو أكثر وضوحا في حالة الأحداث الإخبارية العاجلة، وإن اختلفت عن الدراسة الحالية في كونها أجريت على عدد من الصحفيين الهنود.
- كما أن مجيء "التنافس بين هذه المنصات"في المرتبة الثانية يؤكد على ضرورة توعية القائمين بالاتصال في هذه المنصات أن التنافس لا يكون على حساب التكامل بين هذه المنصات وبعضها البعض وهو الأمر الذي من شأنه التأثير إيجابًا وسلبًا على انتشار هذه المنصات وبالتالي تحقيقها التأثير المرجو والتوعية المطلوبة لجمهور القراء أو المستخدمين خاصة فيما يتعلق بالمنصات التي تنتمي إلى المؤسسات الصحفية الخاصة التي تكون مساحة التنافس فيها أكبر مقارنة بنظيرتها القومية أو الحزبية وهو ما بدا واضحًا وجليًا من نتائج الدراسة، وهو ما يدفع إلى ضرورة العمل على تنظيم دورات تدريبية للقائمين بالاتصال في مختلف المؤسسات الصحفية للتأكيد على أهمية التكامل بين المنصات المختلفة وأن هذا يحقق الرسالة العامة للمؤسسة ولا يدخل في إطار التنافس السلبي.
- وهو ما يتفق مع دراسة_(Naila Hamdy& Phil J. Auter، ٢٠١١) [٤٧] التي أكدت على أهمية التدريب عبر وسائل الإعلام وأن مناهج التدريس تتناول بالفعل التغيرات التي حدثت نتيجة التكامل الإعلامي حيث أوضحت أيضًا أنه في الوقت الذي كان هذا الأمر حاضرًا لدى عينة المبحوثين من المهنيين والإعلاميين في المجتمع الأمريكي إلا أنه لم يكن واضحًا لدى عينة الدراسة من المهنيين والإعلاميين في مصر.

- من الواضح أن الأسباب المتعلقة بالميزانيات المالية كانت أكبر لدى القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية القومية مقارنة بتلك الحزبية أو الخاصة، كذلك الأمر فيما يتعلق بالتقنيات التكنولوجية اللازمة، وهو ما يتطلب العمل على توفير الميزانيات والتقنيات اللازمة لتحقيق التكامل اللازم بين هذه المنصات خاصة في ظل ما تتعرض له مصر من هجمات إعلامية شرسة من قبل القوى والتنظيمات والأنظمة الداعمة للإرهاب سواء في الداخل أو الخارج.
- كما أن إقرار ما يقرب من ٤٠ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة ممن أكدوا أن المنصات الإلكترونية في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها لا يوجد تكامل بينها وبين غيرها من المنصات أن سبب انعدام هذا التكامل يرجع إلى "عدم كفاءة بعض العاملين في هذه المنصات"وبنسبة ٥٠ ٪ في المنصات التابعة للصحف الحزبية وما يقرب من ٤٥ ٪ في المنصات التابعة للصحف القومية يؤكد على أهمية ضرورة اختيار العاملين أصحاب الكفاءة المناسبة للعمل في المنصات الرقمية ممن لديهم مهارة النشر الرقمي وتوظيف وسائل الإعلام الرقمية وذلك لتحقيق الهدف المرجو من تدشين هذه المنصات وكذلك تحقيق التواصل والتأثير المطلوب خاصة في ظل ما تشهده الساحة الإعلامية المحلية والإقليمية والدولية من تنافس كبير في عصر رقمنة الإعلام.

جدول رقم (١٣) يوضح ترتيب المنصات الإلكترونية من حيث تناولها لأزمة قطر ٢٠١٧م

المنصات الإلكترونية	متوسط الوزن المرجح	الترتيب
الموقع الإلكتروني	١,٨٧٢	١
فيس بوك	١,٧١١	٢
يوتيوب	١,٢٥٠	٣
تويتر	٠,٤٢٦٣	٤
جوجل بلس	٠,١٢١٠	٥
انستجرام	٠,٠٣٢٢	٦
خدمة SMS	٠,٠٠٣٠	٧

. تشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى ما يأتي:

- جاء الموقع الإلكتروني في المرتبة الأولى من حيث المنصات الإلكترونية التي تم توظيفها في تناول قضية الأزمة مع قطر ٢٠١٧م وذلك كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة حيث بلغ متوسط الوزن المرجح له ١,٨٧٢، يليه «فيس بوك"وبلغ متوسط الوزن المرجح له ١,٧١١، ثم «اليوتيوب "حيث بلغ متوسط الوزن المرجح له ١,٢٥٠، ف»تويتر»وبلغ متوسط الوزن المرجح له ٠,٤٢٦٣، ثم «جوجل بلس» وبلغ متوسط الوزن المرجح له

٠,١٢١٠، يليه «انستجرام «وبلغ متوسط الوزن المرجح له ٠,٠٣٢٢، وأخيرا خدمة SMS وبلغ متوسط الوزن المرجح له ٠,٠٠٣٠.

- ويرى الباحث أن مجيء "الموقع الإلكتروني"في المرتبة الأولى من حيث المنصات الإلكترونية التي تم توظيفها في تناول قضية الأزمة مع قطر ٢٠١٧م وذلك كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة، يرجع بالأساس إلى تركيز المؤسسات الصحفية عينة الدراسة على المنصات التقليدية التي تكون مساحة التفاعل مع القراء أو المستخدمين فيها محدودة مقارنة بمواقع التواصل الاجتماعي التي تكون فيها مساحة التفاعل أكبر، فيما يرجع مجيء "فيس بوك"في المرتبة الثانية إلى شيوع استخدام هذه المنصة أكثر من غيرها بين المستخدمين في مصر مقارنة بغيرها من المنصات، كما أن مجيء موقع اليوتيوب في المرتبة الثالثة يرجع إلى الأهمية التي باتت تحظى بها ملفات الفيديو أو المواد الفيلمية المصورة المنشورة على الشبكة سواء على اليوتيوب أو غيره من المنصات.

٤ . مقترحات تطوير مستوى تكامل المنصات الصحفية عند تناولها الأزمة مع قطر ٢٠١٧م:

جدول رقم (١٤) يوضح مقترحات عينة الدراسة

لتطوير مستوى تكامل المنصات الصحفية عند تناولها الأزمة مع قطر

الصحف / المقترحات	حكومية ن =٧٤		خاصة ن = ١٠٤		حزبية ن = ٣٦		الإجمالي ن= ٢١٤	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
ضرورة وضع استراتيجية واضحة للتنسيق المشترك بين مختلف المنصات	٧٤	١٠٠	٨٣	٧٩,٨	٣٠	٨٣,٣	١٨٧	٨٧,٤
عقد دورات تدريبية للمسئولين عن هذه المنصات لتدريبهم على آليات التكامل	٧٢	٩٧,٣	٥٧	٥٤,٨	٢٩	٨٠,٦	١٥٨	٧٣,٨
تدريب القائمين بالاتصال على أهمية التكامل بين المنصات الإلكترونية	٦١	٨٢,٤	٥٢	٥٠	٣٣	٩١,٧	١٤٦	٦٨,٢
وضع ضوابط أكثر مهنية لاختيار العاملين في هذه المنصات	٦٨	٩١,٩	٤٥	٤٣,٣	٢٧	٧٥	١٤٠	٦٥,٤
رصد الميزانيات المناسبة لتحقيق التكامل بين هذه المنصات	٦٦	٨٩,٢	٣٨	٣٦,٥	٢٩	٨٠,٦	١٣٣	٦٢,٢
توفير التقنيات التكنولوجية التي تساعد القائمين بالاتصال على تحقيق التكامل	٦٥	٨٧,٨	٣١	٢٩,٨	٢٨	٧٧,٨	١٢٤	٥٧,٩
أخرى	٣	٤,١	٥	٤,٨	٦	١٦,٧	١٤	٦,٥

. تشير بيانات الجدول رقم (١٤) إلى ما يأتي:

- جاء «ضرورة وضع استراتيجية واضحة للتنسيق المشترك بين مختلف المنصات»في مقدمة مقترحات القائمين بالاتصال عينة الدراسة لتطوير مستوى تكامل المنصات الصحفية بالمؤسسات الصحفية عند تناولها الأزمة مع قطر وذلك بنسبة ٨٧,٤ ٪، يليها «عقد دورات تدريبية للمسئولين عن هذه المنصات لتدريبهم على آليات التكامل»بنسبة ٧٣,٨ ٪، ثم «تدريب القائمين بالاتصال على أهمية التكامل بين المنصات الإلكترونية»بنسبة ٦٨,٢ ٪، ف»وضع ضوابط أكثر مهنية لاختيار العاملين في هذه المنصات»بنسبة ٦٥,٤ ٪، يليها «رصد الميزانيات المناسبة لتحقيق التكامل بين هذه المنصات»بنسبة ٦٢,٢ ٪، ثم "توفير التقنيات التكنولوجية التي تساعد القائمين بالاتصال على تحقيق التكامل"بنسبة ٥٧,٩ ٪، وأخيرًا فئة «أخرى"بنسبة ٦,٥ ٪.
- ويرى الباحث أن مجيء "ضرورة وضع استراتيجية واضحة للتنسيق المشترك بين مختلف المنصات" في مقدمة مقترحات القائمين بالاتصال عينة الدراسة لتطوير مستوى تكامل المنصات الصحفية بالمؤسسات الصحفية عند تناولها الأزمة مع قطر يؤكد على ضرورة أن يكون هناك استراتيجية واضحة للتنسيق بين هذه المنصات حتى تحقق التكامل التام فيما بينها من جانب وكذلك تكون أكثر قدرة على إيصال رسالتها الإعلامية وكذلك التأثير في جمهور المتلقين من جانب أخر، ولعل هذا يتوافق مع ما جاء في جدول رقم (١٢) حيث أكد من يرون انعدام التكامل بين المنصات المختلفة للمؤسسات الصحفية التي يعملون بها أن من أبرز أسباب ذلك هو عدم وجود تنسيق واضح بين هذه المنصات.
- كما أن مجيء عقد دورات تدريبية سواء للمسئولين عن هذه المنصات أو القائمون بالاتصال الذين يعملون فيها يشير إلى ضرورة العمل على توفير هذه الدورات سواء على المستوى القيادي أو على مستوى القائمين بالاتصال أنفسهم.
- من الواضح ارتفاع معدلات مقترحات التطوير من قبل القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الحكومية والحزبية مقارنة بنظرائهم في المؤسسات الصحفية الخاصة والتي استطاع القائمون عليها التقليل من حجم هذه المعوقات ومحاولة السيطرة عليها خاصة فيما يتعلق بتوفير المخصصات المالية اللازمة أو التقنيات التكنولوجية وكذلك تدريب المسئولين والقائمين بالاتصال وغيرها.

. <u>نتائج اختبار فروض الدراسة:</u>

<u>الفرض الأول:</u> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث اتجاههم نحو مستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقًا للنوع.

جدول رقم (١٥) يوضح الفروق في التكامل تبعًا للنوع

	النوع	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Dev.	قيمة T	درجات الحرية Df	مستوى المعنوية sig
الاتجاه نحو مستوى التكامل	ذكور	١٢٢	٢,٣٥٤٠	١,١٤٢٣	١,٢٣١	٣١٢	٠,١٢٨
	إناث	٩٢	٢,٢٤٣١	١,١٢١١			

. تشير بيانات الجدول رقم (١٥) إلى ما يأتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر تبعا للنوع (ذكور / إناث) حيث حيث كانت قيمة T = ١,٢٣١، وهي غير دالة عند مستوى معنوية ٠,١٢٨.
- ويرى الباحث أن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر تبعا للنوع (ذكور / إناث) يرجع إلى أنه ليس هناك فرق في العمل الإعلامي خاصة ذلك المرتبط بالتقنيات الرقمية والمنصات الإلكترونية بين الذكور والإناث فنحن أصبحنا نعيش الآن في عصر التكنولوجيا الرقمية.
- وبذلك يتضح عدم قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر تبعا للنوع.

<u>الفرض الثاني:</u> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا للمؤسسة الصحفية التي ينتمون لها (حكومية، خاصة، حزبية).

جدول رقم (١٦) للفروق في التكامل تبعًا لنوع الصحف Kruskal–Wallis يوضح نتائج كروسكال والاس

	نوع الصحف	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Dev.	كا٢ Chi Square	درجات الحرية df	مستوى المعنوية sig
مستوى التكامل	حكومية	٧٤	١,٣٦٢٠	١,٣٢١٠	٩,٦٢١	٢	٠,٠٠١
	خاصة	١٠٤	١,٦٨٦٤	١,٥٣٣٢			
	حزبية	٣٦	١,٤٣٥١	١,٣٦٢١			
	المجموع	٢١٤	١,٢١٠١	١,٣٥٧٢			

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) إلى ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر تبعا لنوع المؤسسات الصحفية التي يعملون في المنصات الإلكترونية التابعة لها حيث كانت كا٢ = ٩,٦٢١، وهي دالة وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وذلك لصالح القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الخاصة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٦٨٦٤ يليهم القائمون بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الحزبية حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٤٣٥١، وأخيرًا القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الحكومية حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٣٦٢٠.
- مما يعني أن القائمين بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الخاصة كانوا أكثر اهتمامًا بالتكامل مع المنصات الأخرى التابعة للمؤسسة الصحفية ذاتها يليهم القائمون بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الحزبية، ثم القائمون بالاتصال في المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الحكومية.
- ويرى الباحث أن هذا ربما يرجع إلى كون المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الخاصة كانت الأكثر تغلبًا على كثير من المعوقات التي ربما تحد من عملية التكامل الإعلامي خاصة فيما يتعلق بالميزانيات المالية والتقنيات التكنولوجية وكذلك مستوى تأهيل وتدريب العاملين في هذه المنصات مقارنة بغيرها من المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية الحزبية أو القومية وهو ما يتضح من جدول رقم (١٢).
- وبذلك يتضح قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا للمؤسسة الصحفية التي ينتمون لها (قومية، خاصة، حزبية).

<u>الفرض الثالث:</u> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا لمستوى الخبرة.

جدول رقم (١٧)

للفروق في التكامل تبعًا لمستوى الخبرةKruskal–Wallis يوضح نتائج كروسكال والاس

	مستوى الخبرة	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري .Std. Dev	كا٢ Chi Square	درجات الحرية df	مستوى المعنوية sig
مستوى التكامل	مرتفع	٥٦	١,٧٣٠٢	١,٥٣٦٠	١٠,٥٢٠	٢	٠,٠٠١
	متوسط	٩٨	١,٥٦٨١	١,٤٢٢١			
	ضعيف	٦٠	١,٣٢٤٢	١,٢٨٥٣			
	المجموع	٢١٤	١,٢٤٣٠	١,٢٤١٠			

تشير بيانات الجدول رقم (١٧) إلى ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمون بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر تبعا مستوى الخبرة حيث كانت كا٢ = ١٠,٥٢٠، وهي دالة وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وذلك لصالح القائمين بالاتصال أصحاب الخبرة المرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٧٣٠٢ يليهم القائمون بالاتصال أصحاب الخبر المتوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٥٦٨١، وأخيرًا القائمين بالاتصال أصحاب الخبرة المنخفضة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٣٢٤٢.
- مما يعني أن القائمين بالاتصال أصحاب الخبرة المرتفعة كانوا يحملون تقييمًا مرتفعًا لمستو تكامل المنصات التي يعملون بها مع المنصات الأخرى التابعة للمؤسسة الصحفية التي يعملون فيها، يليهم القائمون بالاتصال أصحاب الخبرة المتوسطة، ثم القائمون بالاتصال أصحاب الخبرة المنخفضة.
- ويرى الباحث أن هذا ربما يرجع إلى أنه كلما كان القائم بالاتصال أكثر خبرة كلما ساعده ذلك على إدراك أهمية التكامل بين منصات المؤسسة وبعضها البعض والتأثير الذي يمكن أن يحدثه هذا التكامل، وكذلك سيكون لديه من الخبرة والتدريب ما يسهل عليه القيام بهذه المهمة.
- وبذلك يتضح قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا لمستوى الخبرة.

<u>الفرض الرابع:</u> توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا لاتجاههم نحو مستوى اهتمام المنصات الإلكترونية بهذه القضية.

جدول رقم (١٨)

للفروق في التكامل تبعًا لمستوى الاهتمام Kruskal–Wallis يوضح نتائج كروسكال والاس

	مستوى الاهتمام	العدد N	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Dev.	كا٢ Chi Square	درجات الحرية df	مستوى المعنوية sig
مستوى التكامل	مرتفع	١٨٦	١,٨٦٤٢	١,٦٣٤٠	٩,٨٣٤	٢	٠,٠٠١
	متوسط	٢٠	١,٦٥٠١	١,٤٢٣٠			
	ضعيف	٨	١,٣٤٣١	١,٣٨٦١			
	المجموع	٢١٤	١,٢٥٢٢	١,٣٢٢٦			

. تشير بيانات الجدول رقم (١٨) إلى ما يأتي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقًا لاتجاههم نحو مستوى الاهتمام بتناول هذه القضية عبر المنصات الإلكترونية حيث كانت كا٢ = ٩,٨٣٤، وهي دالة وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١، وذلك لصالح القائمين بالاتصال الذين يرون أن الاهتمام بهذه القضية كان مرتفعًا حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٨٦٤٢، يليهم من يرى أن هذا الاهتمام كان متوسطًا حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٦٥٠١، وأخيرًا من يرى أن مستوى الاهتمام كان ضعيفًا حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم ١,٣٤٣١.
- مما يعني أن القائمين بالاتصال أصحاب الذين يرون أن المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية التي يعملون بها أولت اهتمامًا كبيرًا بقضية الأزمة مع قطر ٢٠١٧م كانوا أكثر اهتمامًا بالتكامل مع المنصات الأخرى التابعة للمؤسسة الصحفية التي يعملون فيها، يليهم من يرى أن مستوى هذا الاهتمام كان متوسطاً، وأخيرًا من يرى أن مستوى هذا الاهتمام كان منخفضاً.
- وبذلك يتضح قبول الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القائمين بالاتصال من حيث تقييمهم لمستوى تكامل المنصات الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر وفقا لمستوى الاهتمام.

النتائج العامة للدراسة:

هناك العديد من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أهمها:

١ – جاء الموقع الإلكتروني في مقدمة المنصات الإلكترونية التي يعمل بها القائمون بالاتصال عينة الدراسة يليه أكثر من منصة، ثم الفيس بوك، يليه يوتيوب، ثم تويتر وخدمة SMS ، فإنستجرام، وجوجل بلس.

٢– أن نسبة ٨٦,٩ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة يرون أن المنصات الإلكترونية التي يعملون بها اهتمت اهتمامًا كبيرًا بالأزمة مع قطر ٢٠١٧م، فيما رأى ٩,٣ ٪ أنها الاهتمام جاء متوسطاً، فيما عبر ٣,٨ ٪ من المبحوثين أن الاهتمام بهذه القضية لم يكن على المستوى المطلوب.

٣– جاءت قضيتا «مقاطعة قطر"و»تورط قطر في العمليات الإرهابية في مصر"في مقدمة القضايا التي يرى القائمون بالاتصال في المنصات الإلكترونية عينة الدراسة ، يليهما وبفارق ضئيل قضية «إيواء قطر لعدد من العناصر الإرهابية"، فيما جاء في المرتبة الثالثة قضية «الهجمات الإعلامية القطرية على مصر ودول المقاطعة"، يليها قضية

«استعانة قطر بتركيا وإيران" ثم «التنسيق مع الدول الخليجية التي دخلت في المقاطعة" .

٤- جاءت أنماط تناول قضية الأزمة مع قطر ٢٠١٧م عبر المنصات الإلكترونية كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة، كما يأتي: «تغطية تطورات الأزمة أولًا بأول"، يليها "تكذيب الإدعاءات القطرية"، ف«تحذير القراء من الوقوع في فخ الدعاية القطرية"، يليه التوعية أو التعريف بالموقف المصري، ثم دعوة القارئ أو المستخدم لاتخاذ موقف بعينه، يليه التعريف بالموقف العربي، ثم التعريف الموقف الدولي.

٥- أكد ٦١,٢ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة أن التكامل بين المنصة الإلكترونية التي يعملون بها وغيرها من المنصات التابعة للمؤسسة الصحفية نفسها هو "تكامل إلى حد ما"وذلك مقارنة بـ ٢٢ ٪ أكدوا أن هناك تكاملًا إلى حد كبير بين هذه المنصات، و ١٦,٨ ٪ أكدوا أنه لا يوجد تكامل على الإطلاق بين المنصة التي يعملون بها وغيرها من المنصات داخل نفس المؤسسة الصحفية أو مع النسخة الورقية.

٦- جاء "إعادة نشر المحتوى الموجود على المنصات الأخرى"في مقدمة أشكال التكامل بين المنصات الإلكترونية كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة ، يليها "تدشين حملات مشتركة"، ثم "توجيه القراء إلى مطالعة المواد المنشورة على المنصات الأخرى" ، ف"الترويج لما ينشر على المنصات الأخرى" ، يليه "ربط المنصات الإلكترونية بعضها ببعض تقنياً"، وأخيرًا فئة "أخرى" وكان أبرزها "دعوة القارئ إلى الإعجاب بالمنصات الأخرى ".

٧- جاءت المواد الصحفية المكتوبة على رأس الأشكال التعبيرية التي استخدمها القائمون بالاتصال في تناولهم لقضية أزمة قطر ٢٠١٧م عبر المنصات الإلكترونية التي يعملون بها، يليها الصور، ثم ملفات، فالهاشتاج ، يليه الإنفوجراف، ثم النص الفائق والمواد التعريفية، فالمواد المسموعة، وأخيرًا فئة أخرى.

٨- أكد من يرون أن المنصات الإلكترونية في المؤسسات الصحفية التي يعملون بها لا يوجد تكامل بينها أن سبب انعدام هذا التكامل يرجع إلى "انعدام التنسيق بين المنصات المختلفة"، يليها "التنافس بين هذه المنصات" ، ثم "عدم وجود إدارة مشتركة"، يليها "عدم توافر التقنيات اللازمة"، ثم "عدم توافر الميزانيات اللازمة"، ف"عدم كفاءة بعض العاملين في هذه المنصات" وأخيرًا فئة "أخرى" وتمثل أبرزها في "عدم وجود قناعات شخصية لدى القائمين بالاتصال"في أهمية تحقيق هذا التكامل.

٩- جاء الموقع الإلكتروني في المرتبة الأولى من حيث المنصات الإلكترونية التي تم توظيفها في تناول قضية الأزمة مع قطر ٢٠١٧م وذلك كما يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة ، يليه منصة "فيس بوك"، ثم "اليوتيوب "، ف"تويتر"، ثم "جوجل بلس" ،

يليه "انستجرام"، وأخيرا خدمة SMS .

١٠- جاء "ضرورة وضع استراتيجية واضحة للتنسيق المشترك بين مختلف المنصات"في مقدمة مقترحات القائمين بالاتصال عينة الدراسة لتطوير مستوى تكامل المنصات الصحفية بالمؤسسات الصحفية عند تناولها الأزمة مع قطر، يليها "عقد دورات تدريبية للمسئولين عن هذه المنصات لتدريبهم على آليات التكامل"، ثم "تدريب القائمين بالاتصال على أهمية التكامل بين المنصات الإلكترونية"، ف"وضع ضوابط أكثر مهنية لاختيار العاملين في هذه المنصات"، يليها "رصد الميزانيات المناسبة لتحقيق التكامل بين هذه المنصات"، ثم "توفير التقنيات التكنولوجية التي تساعد القائمين بالاتصال على تحقيق التكامل"، وأخيرًا فئة "أخرى".

التوصيات:

هناك العديد من التوصيات التي يمكن أن تخرج بها هذه الدراسة، أهمها:

١-ضرورة قيام المؤسسات الصحفية المصرية بوضع خطة استراتيجية فاعلة للافادة من منصاتها الإلكترونية لرفع نسب تحقيق التكامل التام فيما بينها سواء مع بعضها البعض ومع النسخة الورقية حتى تستطيع المنافسة في سوق العمل الإعلامي الذي أصبحت الصحافة التكاملية والاندماج الإعلامي أحد أبرز معالمه في العصر الصحافة الرقمية.

٢-يجب إعادة نظر في أسلوب واستراتيجيات تناول هذه المنصات الإلكترونية التابعة للمؤسسات الصحفية المصرية لقضية الأزمة مع قطر ٢٠١٧م والتي يجب أن تركز على استراتيجية التوعية والتعريف بالأزمة ودعم الموقف المصري والعربي وإيضاحه للرأي العام بدلًا من استراتيجية الدفاع أو التكذيب أو التحذير.

٣-لا تزال المؤسسات الصحفية بحاجة إلى ضرورة تفعيل الترويج والتسويق الإلكتروني لمنصاتها الرقمية سواء عبر منصاتها الأخرى أو بشكل عام.

٤-على القائمين على المنصات الصحفية بالمؤسسات الصحفية المصرية تفعيل خاصية الربط بين منصاتها المختلفة تقنيًا بحيث تعمل هذه المنصات كحزمة إعلامية متكاملة تعبر عن رسالة المؤسسة وتحقق أهدافها.

٥-ضرورة العمل على تنظيم دورات تدريبية للمسئولين عن المنصات الصحفية بالمؤسسات الصحفية المصرية وكذلك القائمون بالاتصال في مختلف هذه المؤسسات لتنمية وتطوير مهاراتهم.

٦-يجب العمل على توفير الميزانيات والتقنيات اللازمة لتحقيق التكامل اللازم بين هذه المنصات خاصة في ظل ما تتعرض له مصر من هجمات إعلامية شرسة من قبل القوى

والتنظيمات والأنظمة الداعمة للإرهاب سواء في الداخل أو الخارج.

٧-ضرورة أن يكون هناك استراتيجية واضحة للتنسيق بين هذه المنصات حتى تحقق التكامل التام فيما بينها من جانب وكذلك تكون أكثر قدرة على إيصال رسالتها الإعلامية وكذلك التأثير في جمهور المتلقين.

٨-يجب على المؤسسات العلمية والأكاديمية من كليات ومعاهد وأقسام الإعلام أن تعمل على ضرورة تطوير المناهج والمقررات الدراسية إضافة إلى إحداث تغييرات في البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات الأكاديمية لتأهيل الطلاب والدارسين على ممارسة الصحافة التكاملية، وذلك من خلال استحداث مقرر تحت عنوان "الصحافة التكاملية"أو "الإعلام التكاملي"مع مراعاة الإشارة إلى هذا اللون الجديد من الصحافة في المقررات ذات الصلة.

٩- كذلك فإنه من المهم والضروري تنظيم ورش عمل تدريبية متخصصة لتطوير مهارات الصحفيين والعاملين في المنصات الرقمية على آليات ومهارات وفنيات التكامل الإعلامي.

١٠- كما تقترح الدراسة أيضًا ضرورة إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية حول مظاهر التكامل الإعلامي وآليات الاستفادة منه سواء على المستوى الأكاديمي أو المهني.

ثالث عشر . هوامش الدراسة:

1- Kipkirui Kemboi Kap Telwa.(2016).”The benefits and challenges of converged Journalism in the Kenyan Media Industry». Full Length Research Paper. Scholarly Journal of Science Research and Essay.Vol. 5. No . 2 ، pp. 36:42.

٢- فاطمة الزهراء عبد الفتاح (٢٠١٥)، «أثر التحولات التكنولوجية في إنتاج و تقديم المضمون في الصحافة المصرية في إطار تعدد المنصات الإعلامية : دراسة لاتجاهات التطوير و إشكاليات التحول»، دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

3- Smeeta Mishra.(2014).”Media Convergence Indian journalists’ Perceptions of its Challenges and Implications «. SAGE Journals. Vol. 22، Issue 1، pp. 102: 112.

4 - Songyot Buaphuean.(2014).”Convergence Journalism”. The Asian Conference on Media & Mass Communication 2014: Official Conference Proceedings”. Available Online: http://papers.iafor.org/wp-content/uploads/papers/mediasia2014/MediAsia2014_05899.pdf

5- Chao-Chen، Lin.(2013).”Convergence of new and old media: new media representation in traditional news”. Chinese Journal of Communication. Vol. 6، 2013 - Issue 2: Special theme section: Taiwan’s telecommunications in the era of the Internet. PP: 183:201

6- Boers، R.، Ercan، E.، Rinsdorf، L. & Vaagan. R.W.(2012).”From Convergence to Connectivism: Teaching Journalism 2.0”. Online Journal of Communication and Media Technologies. Vol: 2 .Issue: 4. PP: 52: 64

7- Choi، Jihyang.(2012).”Another Challenge of Convergence: The Impact on Newspaper Journalists of the Convergence of Print Journalism With Social Media”. Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association، Sheraton Phoenix Downtown، Phoenix، AZ، May 24، 2012 Online <PDF>. <http://citation.allacademic.com/meta/p551179_index.html>. PP: 1: 30

8- Naila Hamdy & Phil J. Auter (2011).”Divergence on Convergence: U.S. and Egyptian Journalism Professionals and Educators Respond”.. Available Online: http://www2.gsu.edu/~wwwaus/Hamdy%26Auter.pdf

9-Lydia A. Miljan (2008).”We the Media Convergence Journalism: A threat to print journalism?”. Paper prepared for The End of Journalism? «.Technology، Education and Ethics Conference، University of Bedforshire 1718- October 2008.. Available Online:http://theendofjournalism.wdfiles.com/local--files/lydiamiljan/lydia%20miljan.pdf

١٠- محمد جاد المولى حافظ عويس (٢٠١٨)، «الأطر الخبرية لتغطية الصحف الإلكترونية العربية لأزمة قطر ٢٠١٧»، بحث منشور في **مجلة** Arab media& society، العدد ٢٥ (الإعلام والأزمات)، متاح على الإنترنت:

https://www.arabmediasociety.com .

11-Mohammed al-Jarman،(2018).”American policy dissonance on the 2017 Gulf Crisis”. Global Policy. Available Online: https://www.globalpolicyjournal.com/sites/default/files/pdf/Al%20Jarman%20-%20American%20policy%20dissonance%20on%20the%20201720%Gulf%20Crisis.pdf.

12-Anu Sharma،(2017).”The Qatar Crisis: Political of Coercion”. Centre for Air Power Studies: Forum National Security Studies. India: Research Associate، CAPS. Available Online: http://capsindia.org/files/documents/CAPS_Infocus_ANS_13.pdf.

13- Matthias Sailer & Stephan Roll،) 2017(.”Three Scenarios for the Qatar Crisis: Regime Change، Resolution or Cold War in the Gulf”. Stiftung Wissenschaft und PolitikGerman Institute for International and Security Affairs. Berlin. Available Online: https://www.swp-berlin.org/fileadmin/contents/products/comments/2017C25_sil_rll.pdf.

14 -William F. Harlow،) 2017(.”Strategic Silence as a Frame for Understanding the 2017 Embargo Against Qatar”. Journal of Contemporary Rhetoric. Vol. 7، No.4، pp. 217226-.

١٥- سمير محمد حسين (١٩٩٦) ، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط ٣،القاهرة: عالم الكتب، ص ٧٩.

١٦- محمد عبد الحميد (١٩٩٧) ،دراسات الجمهور في بحوث الإعلام، ط ٢، القاهرة: عالم الكتب ، ص ٩٣.

١٧- عبد الباسط محمد حسن (١٩٨٠) ، أصول البحث الاجتماعي، ط٧، القاهرة: مكتبة وهبة، ص٢٧٣.

١٨- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، ط ٢،(القاهرة: عالم الكتب،١٩٩٥)،،ص ١٦٠.

١٩- محمد عبد الحميد (٢٠٠٤)،البحث في الدراسات الإعلامية، القاهرة: عالم الكتب، ص٢١٣.

٢٠- قام الباحث بعرض الاستمارة على مجموعة المحكمين التالية أسماءهم، مرتبة وفقا لدرجاتهم العلمية «أبجديا»:

١ . أ.د/ جمال النجار – أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر، عميد كلية الإعلام جامعة النهضة الأسبق.

٢ . أ.د / رضا أمين – الأستاذ بقسم الصحافة والنشر كلية الإعلام جامعة الأزهر،عميد كلية الأداب جامعة المملكة بالبحرين.

٣ . أ.د/ ناهد عز الدين – أستاذ العلوم السياسية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

٤ . أ.د/ أحمد زارع – أستاذ الصحافة المساعد ووكيل كلية الإعلام جامعة الأزهر.

٥. أ.د / حسن نيازي – الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة الأزهر وقسم الإعلام جامعة الملك فيصل.

٢١- حسني محمد نصر (٢٠١٥)، «اتجاهات البحث والتنظير في وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة»، **بحث مقدم إلى مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية**. كلية الإعلام والاتصال. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ص ٣٠، متاح على الإنترنت:

https://units.imamu.edu.sa/Conferences/smumc/Documents/%D8%A7.%D8%AF%2%D8%AD%D8%B3%D986%%D98%A%2%D986%%D8%B5%D8%B1.pdf

22- Roger Fidler (1997).”Mediamorphosis. Understanding the New Media». Clif، Thousand Oaks، Pine Forge Press،. P. 13.

٢٣- عباس مصطفى صادق (٢٠٠٨)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع، ص ص ١٢، ١٣

24-Tami K. Tomasello، Youngwon Lee and April P. Baer. (2010).”New media’ research publication trends and outlets in communication، 19902006-”. New media & Society. Vol. 12(4). P. 533.

٢٥- رضا عبد الواجد أمين (٢٠١٤)، الإعلام الجديد، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ص ٧٢.

٢٦- حسني محمد نصر، مرجع سابق، ص ٣٠.

27- David Domingo & etc. (2007).”Four Dimensions of Journalistic Convergence: A preliminary approach to current media trends at Spain”. Available Online: https://rua.ua.es/dspace/bitstream/100451/19586//comunicacioAustinInfotendenciasMarDomingo.pdf.

28- Naila Hamdy & Phil J. Auter.Op.Cit. p.3

٢٩- فاطمة الزهراء عبد الفتاح (٢٠١٦) ،الإندماج الإعلامي وصناعة الأخبار ، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ص ١١ .

30 - Songyot Buaphuean. (2014).” Convergence Journalism”. The Asian Conference on Media & Mass Communication 2014 Official Conference Proceedings. p. 3. Available Online: http://papers.iafor.org/wp-content/uploads/papers/mediasia2014/MediAsia2014_05899.pdf

31- Eugenia Siapera & Andreas Veglis.(2012).”The handbook of Global Online

Journalism“.Wiley-Blackwell.p.4.

32- Terry Flew. Media Convergence . Encyclopedia Britannica. 2017 . Available Online : https://www.britannica.com/topic/media-convergence .

33- David Domingo & etc. Op. Cit. p.2

34- Songyot Buaphuean. Op.Cit. p.3

٣٥- مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر، خبر منشور في صحيفة المصري اليوم، متاح أون لاين على: https://www.almasryalyoum.com/news/details/1144045 .

36- Mohammed al-Jarman. Op. Cit.URL.

37- Anu Sharma، Op. Cit.URL.

38- https://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/gulf/20171/27/09/.html.

39- Kipkirui Kemboi Kap Telwa. Op. Cit. p. 39.

40- فاطمة الزهراء عبد الفتاح (2015)، مرجع سابق ، ص 271.

41- Naila Hamdy & Phil J. Auter. Op. Cit. URL.

42- Kipkirui Kemboi Kap Telwa Op. Cit.p. 40.

43-Chao-Chen، Lin. Op. Cit ، p. 194.

44- Smeeta Mishra. Op. Cit ، p. 108.

45- Lydia A. Miljan. Op. Cit. URL.

46- Smeeta Mishra. Op. Cit ، p. 109.

47- Naila Hamdy & Phil J. Auter. Op. Cit. URL.